المجتمع

اسلامية اسبوعيه

الثلاثاء ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٧ - ١٠ مايو ١٩٧٧

العدد ٣٤٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



شريط البارود المشتعل من لبنان إلى مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

شركة أجنادين للمقاولات والتجارة ذ.م.م

تعلن عن
نقل مكتبها

الى مقره الجديد

بشارع فهد السالم - عمارة الصفاة

الدور الثالث - شقة رقم ٢٤

وقد أصبحت تليفونات الشركة كالآتي

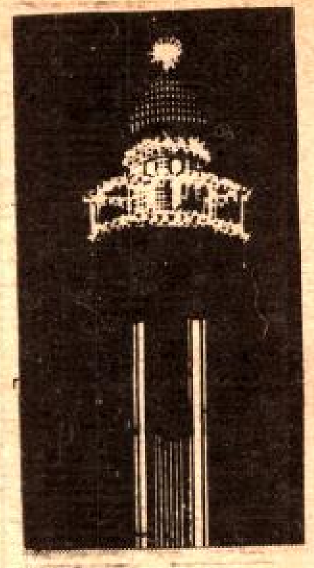
٤١١٤٦٢ / ٤١٠٥٦٢ / ٤٤٥٨٦٧

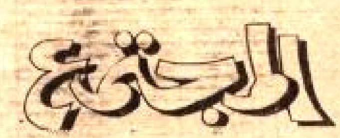
كما تعلن عن **استعدادها**

لجميع انواع المقاولات المعمارية

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالشركة

والله الموفق





اسلامية - أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي



بسم الله الرحمن الرحيم

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا

استشهاد قائد الثورة الاسلامية في تشاد

استشهد الاخ المجاهد محمد الباقلاني امام محمود قائد الثورة الاسلامية (البركان) في تشاد ـ الذي كرس حياته مجاهداً في سبيل دينه وامته ووطنه رحم الله الفقيد ، فلقد كان قليل النظير في صبره ، وكان اصدق قولا واصوب رايا . واثبت قلباً ، واحضر عزما . واجمع لبا ، فلقد كان للاسلام جندا ، وللدين ركنا ، وللعلم شهابا لا يخبو وللادب سهما لا ينبو ، يذب عن حق الله القائم ، ولا تاخذه لومة لائم ، عاش عظيم الخطر ، ومات جميل الاثر ، وكان الجهاد شعاره ، واليقين دثاره ، وايات الله مرجعه . فلقد كان واسع الفكر ، نقى السريرة ، بعيد البصيرة لا تنفير به في خشية الله عادة ، ولا يملكه في مخافة الله هوادة ، فلولا الموت ما طاطا ابن آدم رأسه ، ولولا ان الموت طريق يسلكه الجميع لما انشرح بالعزاء صدر ولا صحب مع البلاء صبر غير انها سنة الله في خا ، حتى في انبيائه ـ صلوات الله عليهم اجمعين ـ نسال الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بغفرانه ويفسح له في رضوانه ويجزل حظه في حسناته ويرفع درجاته في جناته الفردوس .

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » « وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » « كل نفس ذائقة الموت » « كل من عليها فان » « كل شيء هالك الا وجهه » .

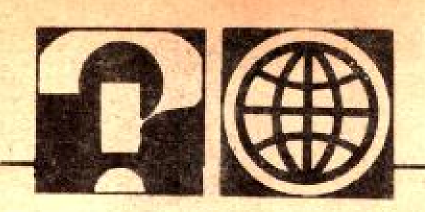
انا لله وانا اليه راجعون .

الامين العام للاتحاد
محمد طاهر نارى

رئيس الاتحاد
محمد نور عمر

الاشتراك ١٥ دينارا للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف لها أجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة خورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العمير للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية عمان / مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤١٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



١٥ مايو ١٩٤٨
١٥ مايو ١٩٧٧
ماذا في الخط البياني العربي ؟

العرب يمشون الى الوراء .

هذا هو منطق مقياس الزمن . أو منطق التاريخ

١٥ مايو عام ١٩٤٨ احتل اليهود فلسطين . وقد كشف هذا الاحتلال الاقدام العربية المتجهة الى الهاوية .

فماذا حدث في الخط البياني العربي بعد ذلك

● جاء ١٥ مايو عام ١٩٧٧ فوجد حركة السقوط تتسارع الى اسفل . وجاذبية الذل - ان صح التعبير - تشد الاجسام العربية الى - تحت - شدا عنيفا متتابعا

● على مستوى الارض احتل اليهود بقية فلسطين - الضفة الغربية - كما احتلوا سيناء والجولان - بالاضافة الى أن الوضع في جنوب لبنان بات شبه محتل .

● على مستوى المبادىء : ارتفعت أصوات عربية تنادي وتقر - احتلال أرض الغير بالقوة - وتجهر بدعوى تقنين الاحتلال ومنحه الشرعية والامن والسيادة ..

● على مستوى الزعامات : كان الزعيم في الماضي يخجل من الحديث عن الصلح والتعايش مع العدو .

أما اليوم فان كثيرا من الزعماء - يفخرون - باجراء هذا الصلح . ويعتبرون هذه - المعرة - بطولة ناتجة عن حرب أكتوبر - المجيدة .. -

● على مستوى الشعوب : ركود وفقدان للاحساس بالقضايا العامة . ..ووهن شامل في ارادة الكفاح والتغيير .

صحيح أن هناك فارقا بين عرب ٤٨ وعرب ٧٧ • فنسبة التعليم ارتفعت • والاموال تكدست والارقام زادت ــ كان الوطن العربي بضع دول فأصبح ٢٠ دولة وكان التعداد العام ٧٠ مليونا فأصبح ١٦٠ مليونا ــ

لكن هذ حجة تؤكد التخلف ولا تنفيه •

فاذا كان العرب يملكون كل هذه الامكانات ــ بمعنى أن رصيدهم في وسائل التقدم قد زاد وفي نفس الوقت ينتقص العدو من أرضهم ومن كرامتهم ومن ايمانهم بالحقوق الانسانية فان هذه الامكانات قد أهدرت أو استخدمت استخداما مقلوبا • أي وضعت في خدمة التخلف الفكري والسياسي والحضاري والنفسي والتاريخي •

وصحيح أنه في نفس الايام ــ ١٥ مايو ــ تحتفل بمصر بما يسمى بثورة التصيح •

وانه في يوم ١٦ مايو الجاري يعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية مؤتمرهم الدوري • فيطرابلس الغرب بليبيا •

وصحيح أن رجالا ونساء واطفالا من المشوهين العرب سيحتفلون ببدعة ــ أعياد ميلادهم ــ •

لكن •• الا يعلمون أن ١٥ مايو عام ١٩٤٨ هو مقبرة كل المواليد العرب والمسلمين • هو يوم الذل القاتل الذي قال فيه الشاعر العربي :

ان دام هذا ولم تحدث له غير
لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

ما معنى الاحتفالات بثورات التصحيح اذا كانت هذه الثورات ذاتها مندرجة في خط السقوط الكبير ؟

وما معنى مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية أو مؤتمرات القمة • اذا كان سقوط القدس في يد اليهود قد سجل هزيمة المسلمين العقائدية والتاريخية ؟

ان مئات المؤتمرات قد عقدت بعد سقوط القدس • فما أسفرت عن خطة جادة للتحرير • ولا عبرت عن عزم عقائدي على استعادة الاقصى •

انه ليس من العدل ولا من العقل أن ننكر كل ثمرة من ثمرات هذه الجهود •

بيد أننا لسنا بصدد احصاء ــ الكماليات ــ فالامة التي تحتاج الى المقومات الضرورية لا ينبغي أن تنخدع بأطباق الحلوى •

والمقومات الضرورية ــ التي نعنيها هي : البناء العقائدي • والحرية • وارادة الجهاد • والاحساس بالعزة ، والاستخفاف بالاخطار • والارتباط برسالة الاسلام في المنشط والكره • والتعبئة العامة لمواجهة العدو •

وكل الاحتفالات التي تقام بعيدا عن هذه المعاني انما هى احتفالات صغيرة لا يتلهى بها الا الصغار •

كل المؤتمرات التي تتجاهل هذه المعاني انما هى مؤتمرات تصلح للتسكين والتهدئة • ولا تصلح للتحريض على الكفاح والجهاد ولا تصلح لليقظة والتوتر البنا ••

كل الامكانات ــ المالية والتعليمية والعددية ــ لا قيمة لها اذا كانت الامة مستباحة الحمى • محتلة الارض ــ معتلة الارادة •• اذا كانت تلك الامكانات اداة للقعود والدعة والحياة الذليلة • ووسيلة للمهانة والاستعباد ؟

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعس عبد الدينار • تعس عبد الدرهم • وعبد الخميصة ان اعطى رضى • وان لم يعط سخط • تعس وانتكس • واذا شيك فلا انتقش • طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله • اشعث رأسه • مغبرة قدماه • ان كان في الحراسة كان في الحراسة • وان كان في الساقة كان في الساقة »

رواه البخاري

● وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يعقد مؤتمرا صحفيا حول « موسوعة الفقه الاسلامي »
● المدارس الخاصة ذات الصبغة التبشيرية سنعمل على التخلص منها وحماية الاجيال من اساليبها المعروفة



عقد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي ـ في الاسبوع الماضي ـ مؤتمرا صحفيا حول استئناف وتطوير العمل في موسوعة الفقه الاسلامي .

وقد حضر المؤتمر وشارك فيه مدير الشئون الاسلامية بالوزارة السيد عبد الله العقيل .

ولقد كان المؤتمر ناجحا . يمثل بادرة مستنيرة وعملية في ربط الراى العام والوعى الشعبى بموضوعات حية في الفكر الاسلامى وفي العمل الاسلامى .

تحدث السيد الوزير عن ضرورة التزام المسلمين بشريعة الاسلام وان هذه الضرورة المبدئية توجب تقديم الخريطة العملية التى تعين المسلمين على السير في حياتهم الواقعية وفق هدى الله . ومن هنا كان الاهتمام بموسوعة الفقه الاسلامى .

واستطرد يقول : ان الموسوعة وهى تعين المسلمين ـ بالفقه المفصل ـ على العيش في ظل هدى الله تعالى فانها ـ من جانب آخر ـ تعين علماء الاسلام ومفكريه على البحث والدراسة . وذلك عن طريق توفير المعاجم ودليل الموضوعات والترتيب المكتبى وغير ذلك من الوسائل التى يحتاجها كل باحث ومفكر .

وقال : اننا نريد تحكيم الاسلام في قضايانا الاجتماعية والقانونية . ومن ثم اعطيت الموسوعة الاولوية في العناية والعمل .

وردا على سؤال صحفى ـ بعد الفراغ من الكلام عن الموسوعة ـ حول المدارس التبشيرية . اجاب السيد الوزير بقوله :

ان المدارس الخاصة ذات الصبغة التبشيرية سنعمل على التخلص منها وحماية الاجيال من اساليبها المعروفة .

ومضي يقول : ان كل آشكال التبشير مرفوضة بالنسبة لنا . ومن الاخلاص لله . ومن الحرص على مصلحة الوطن ان تسد هذه الابواب التى تهب منها ريح مناوئة للاسلام والمسلمين . ولقد قررت مؤتمرات اسلامية كثيرة منع التبشير بشتى اشكاله في العالم الاسلامى .

● وتحدث السيد عبد الله العقيل فقال : ان الموسوعة في دورتها التى استمرت خمس سنوات بالرغم من عدم توفر الفرص لتوسعة جهازها بما يناسب عظم المهام الملقاة على عاتقها فقد انجزت مجموعة من الاعمال مهدت السبيل اليها بوضع خطة كتابة الموسوعة ثم انجزت خمسين بحثا منها ما طبع ومنها ما يزال تحت الطبع .

ولقد تم ـ بحمد الله ـ وضع خطة لاستئناف العمل بحيث سنتعاقد مع ١٠ عشرة خبراء بدرجة دكتوراة او ما يعادلها . وسيعامل هؤلاء كما يعامل نظراؤهم من الاساتذة في جامعة الكويت بالنسبة للمرتبات وغيرها . وسنتعاقد مع ١٠ عشرة باحثين بدرجة ماجستير او ما يعادلها . وسيعامل هؤلاء كنظرائهم في جامعة الكويت. وهذا نموذج واحد من نماذج الاستعداد.

الشريعة الاسلامية والقانون الجنائى

ردا على سؤال حول ما اذا كانت الشريعة الاسلامية ستحل محل قانون الجزاء اجاب السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية :

ان النية متجهة حاليا نحو تحقيق ذلك . وسيتم تطبيق الشريعة الاسلامية بعد الانتهاء من دراسة كل الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع . علما بان عددا من القوانين ـ خاضعة الآن للدراسة ـ تعاد صياغتها في ضوء الشريعة الاسلامية .

برقيات

برقية الى مسؤول



١ – وزارة الخارجية
الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح
وزير الخارجية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تعودنا على مواقف الكويت المشرفة والايجابية في دعم القضايا الاسلامية لذلك نرجو ان تاخذ الكويت موقفها المعتاد تجاه المجاهدين الفلبينيين .



٢ – المجلس البلدى
السيد عبد العزيز يوسف العدسانى
رئيس المجلس البلدى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نعلم حرصكم على المصلحة العامة واستقامتكم في العمل الجاد المثمر . ولكن ما حدث من تجاوزات وغض الطرف من قبل اللجنة الفنية عن استيلاء شركة انشاء الفندق العائم على اراض زيادة على ما خصص لها . ومضي الامر في هذا الطريق حتى يصبح امرا واقعا ، يوجب التحرك .



٣ – وزارة الداخلية
الشيخ سعد عبد الله السالم الصباح
وزير الداخلية والدفاع المحترم

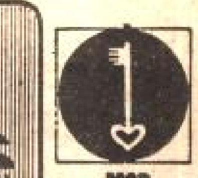
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
هل من اللائق ان يقف رجال المرور على نواصي الطرقات للكشف على الاجازات في وقت صلاة الجمعة ؟
هذا ما حدث . والأمل كبير في اصلاح هذا الوضع .



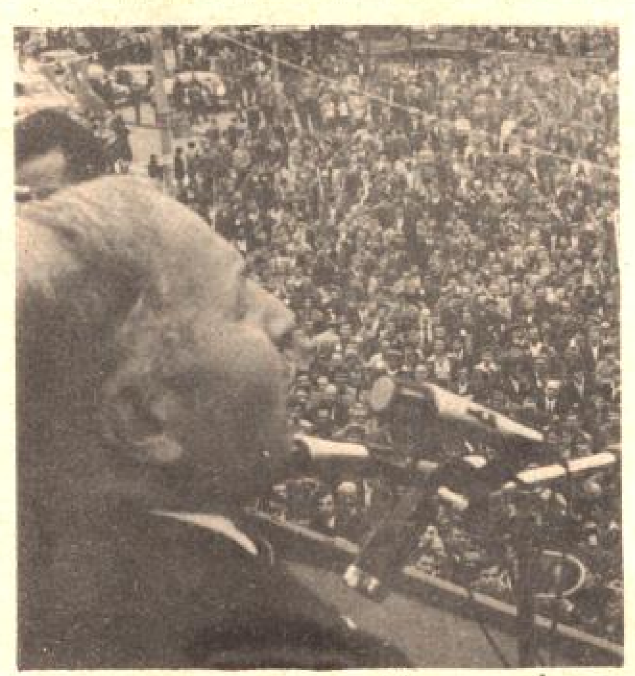
٤ – وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
السيد يوسف جاسم الحجى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سرنا للخطوات الايجابية في تعيين ملحق ديني في كل سفارة من سفارات الكويت في الخارج . كما نامل ان تتجاوب وزارة الخارجية معكم في تحقيق هذا الامر .





رسالة تركيا



نجم الدين اربكان يلقي كلمة في ساحة التقسيم في قلب مدينة استانبول - وذلك ضمن الحملة الانتخابية

● (اذا جاء نصر الله والفتح ● ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ● فسبح بحمد ربك واستغفره ● انه كان توابا) .

● صرح السيد اربكان زعيم حزب السلامة الوطني قائلا : (اليوم نستطيع تصنيف ابناء تركيا الى صنفين اثنين اولهما : صنف في اطار حزب السلامة ، والاخر حول ذلك الاطار ينتظر دوره في الانضمام لهذا الحزب ، وحتى يأتي موعد الانتخابات لا يبقى - باذن الله - الا اطار واحد ذلك لان الاتراك علموا اى حزب يعمل لاجلهم ويخدم دينهم .

● انضم الى حزب السلامة اكثر من ٥ الاف مواطنا في يوم ٧٧/٤/٢٢ وذلك بعد صلاة الجمعة في مدينة استانبول وحدها .

● وانضم ايضا في مدينة «قونية» ٣٧٥ قبيلة مع افرادها وكذلك بمدينة « كرابنار » ١٥٦ قبيلة بأفرادها .

● وانضم الى حزب السلامة النائب السابق ومساعد رئيس حزب الحركة القومية المحرر الاستاذ عثمان يوركسل سردن كجتى بعد حفلة خاصة في مقر الحزب في انقرة . والجدير بالذكر ان السيد عثمان ينادى منذ اكثر من اربعين سنة بتغيير النظام اللاديني في تركيا .

● كذلك انضم الى حزب السلامة ستة من زعماء حزب الحركة القومية بعد انضمام السيد عثمان يوركسل وهم السادة اسماعيل حقى بلايلي اوغلو وحسين اوزمز وكرم افشار ونهاد بازار وحمدى خلال وانضم كذلك السيد فاروق امتكلاح وقد كان سكرتيرا عاما لحزب الحركة القومية وقال في مؤتمر صحفى له اننا نعتز برفع راية حزب السلامة لانه الحزب الاسلامى الخالص .

القى السيد عبد الكريم دوغره وزير الصناعة والتكنولوجيا ونائب الحزب عن مدينة قرص خطابا في احتفال كبير نقتطف منه ما يلي :

(الحمد لله رب العالمين الذى جعل من ابناء تركيا خادما لدينه الحنيف وخاصة ان هذه المنطقة تقع مقابل دولة من اخطر دول العالم على الاسلام وهي الاتحاد السوفيتي . والحمد لله فابناء شرق تركيا يرفضون الشيوعية واللادينية ولا يقبلون بديلا للاسلام) .

● عين وزير الدولة السيد حسن اقصاى (من الحزب نفسه) اكثر من اثنى عشر الفا وخمسمائة (١٢٫٥٠٠ الف) اماما ومؤذنا حتى نهاية هذا العام وخاصة من القراء وحفاظ القرآن الكريم .

● اتحاد طلاب المعاهد الاسلامية في تركيا يؤيد حزب السلامة في الانتخابات القادمة ونتيجة لهذا التأييد قام وزير التربية (من حزب العدالة) باخراج عدد من طلاب تلك المعاهد الثمانية من السكن الداخلي وعددهم اربعة الاف طالبا علما بان مجموع طلاب المعاهد الاسلامية تسعة الاف طالبا .

٢ ـ العمال المسلمون الاتراك المغتربون يلبون نداء الجهاد .

بدأ العمال الاتراك المسلمون خارج تركيا بالعودة الى بلادهم من اوروبا وليبيا للمشاركة في حملة الانتخابات التى ستجرى في شهر حزيران . وقد وصلت اخيرا ٢٠ سيارة صالون من المانيا تحمل بعض العمال الاتراك الى المقر الرئيسي لحزب السلامة الوطنى في العاصمة التركية .

وبهذه المناسبة وجه احد الصحفيين من حزب العدالة السؤال التالى للسيد اربكان : انت كزعيم اسلامى ماذا تريد من المسلمين من اليوم وحتى يوم الانتخابات ؟ فرد السيد اربكان : نحمد الله على ما تعرفونه عن الحركة الاسلامية وهذا شيء جميل ، والمطلوب من المسلمين في كل انحاء العالم هو الدعاء . والجهاد لاعداء الاسلام . وليس الى يوم الانتخابات فقط بل الى اخر حياتهم ونرجوا من الله عز وجل ان يجعلكم خادما للاسلام .

والمطلوب منك اخى القارىء الدعاء بنصر الحركة الاسلامية في تركيا .

● بعد اغلاق المقر الرئيسي للاتحاد الوطنى لطلاب تركيا في مدينة (ارضروم) ادخل (١٣٢) طالبا من الاتحاد الى مخفر الشرطة العام الذى منعهم من الطعام مدة ٤٢ ساعة ومنعهم كذلك من تأدية الصلاة جماعة ، ومنعوا من التحدث ولكنهم انشدوا الاناشيد الاسلامية خلال فترة احتجازهم .



● السيد نجم الدين اربكان ومعه السيد وزير التكنولوجيا عبد الكريم دوغرى أثناء تفقدهما احدى المعامل الجديدة .

استبشارا باقبال الالاف من المواطنين الى حزب السلامة الوطنى القى السيد عبد الكريم دوغره وزير الصناعة والتكنولوجيا ونائب الحزب عن مدينة قرص خطابا في احتفال كبير نقتطف منه ما يلى :

(الحمد لله رب العالمين الذى جعل من ابناء تركيا خادما لدينه الحنيف وخاصة ان هذه المنطقة تقع مقابل دولة من اخطر دول العالم على الاسلام وهى الاتحاد السوفيتى . والحمد لله فابناء شرق تركيا يرفضون الشيوعية واللادينية ولا يقبلون بديلا للاسلام) .

ومن الجدير بالذكر ان السيد دوغره قد زار الكويت مرتين وفي أثناء زيارته زار جمعية الاصلاح الاجتماعي . وهو من المخططين للحزب مع اربكان لاقامة مصانع الصناعات الثقيلة كصناعة الدبابات والطائرات في تركيا

من الجامعة ..

لم التطاول على جمعية الاصلاح

١ ــ مدرس في قسم اللغة الانجليزية يطل على الناس من خلال الشاشة الصغيرة . طرح موضوع « الاختلاط » للنقاش في الفصل . فلم يجد هذا الاحمق ما يتهجم عليه سوى جمعية الاصلاح الاجتماعي . لانها في رايه البهيمي المتحلل تعارض الاختلاط ، بل اخذ يلقي بكل ما عنده من عفونه وراح يتهجم على الاخوان المسلمين .

الروب زي نصراني

٣ ــ قدمت جامعة برومفيلد في نيويورك الدكتوراه الفخرية لـ « شنودة » وطلبوا منه ان يلبس الروب فرفض قائلا : هذا الروب اصلا هو روب الرهبان ؛ ولهذا لا ارتدى روبا فوق روب ..

واخيرا هل نقلع عن عادة حذو النعل بالنعل في التشبه بالكفار ، **وهل تريد الجامعة ان تجعل من** ابنائنا رهبانا وقساوسة ؟؟ .. !!

دكتاتورية الرأي في الجامعة

ـ كونت ادارة الجامعة لجنة لتأسيس مجلة جامعية واعدت لها طاقما من الاساتذة وبعض العاملين في مجال الصحافة ، والى الآن لم ترس على اتفاق ،

انما الباعث عليها هو خنق الراى الحر في الجامعة وابراز دكتاتوريه الادارة التى تريد ان تكون حارسا على فكر الطلبة، وبالتالي وأد النشاط الطلابى ككل في الجامعة .

واخيرا اوقفوا هذه المهازل ولتصطرع الافكار ليبقى في الارض ما ينفع الناس .

الجامعة والمرأة العاملة

٤ ــ يجب ان تتروى الجامعة في اختيار ممثلها للجنة الخاصة لدراسة اوضاع المرأة العاملة المنبثقة من لجنة البحوث الاجتماعية والجنائية في مجلس الوزراء .

لا سيما وان هذا الرجل لا يمثل وجهة النظر الكويتية وتكليف من هو اكثر تقاربا مع تقاليد هذا البلد المسلم واحساسا بدينه .

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

ساعات

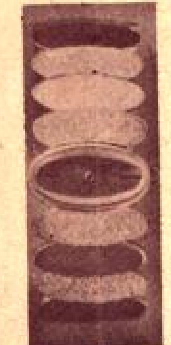
السويسرية
الشهيرة

Swiss Precision Time
all round the World



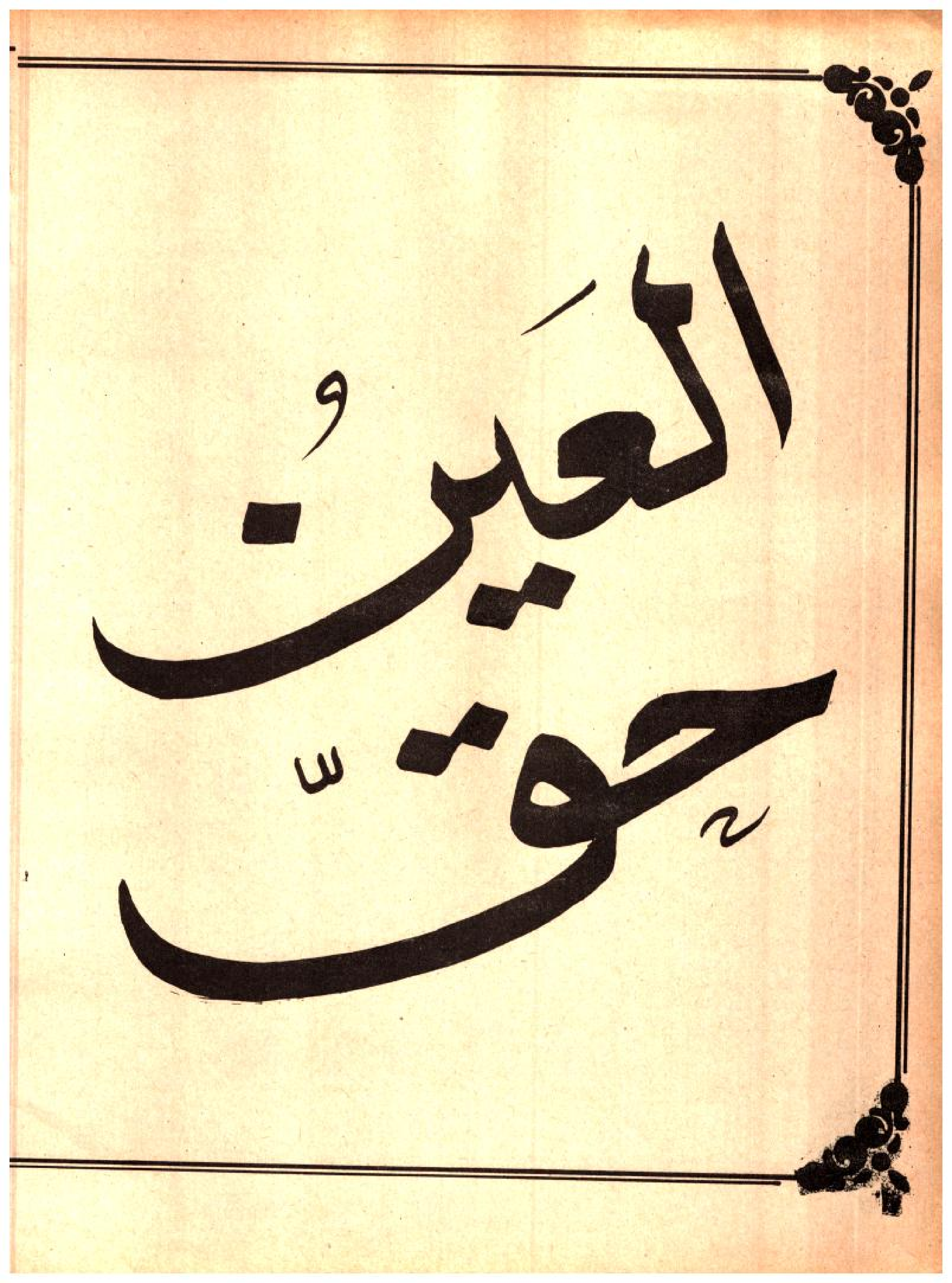






للدقة
وضبط
الوقت



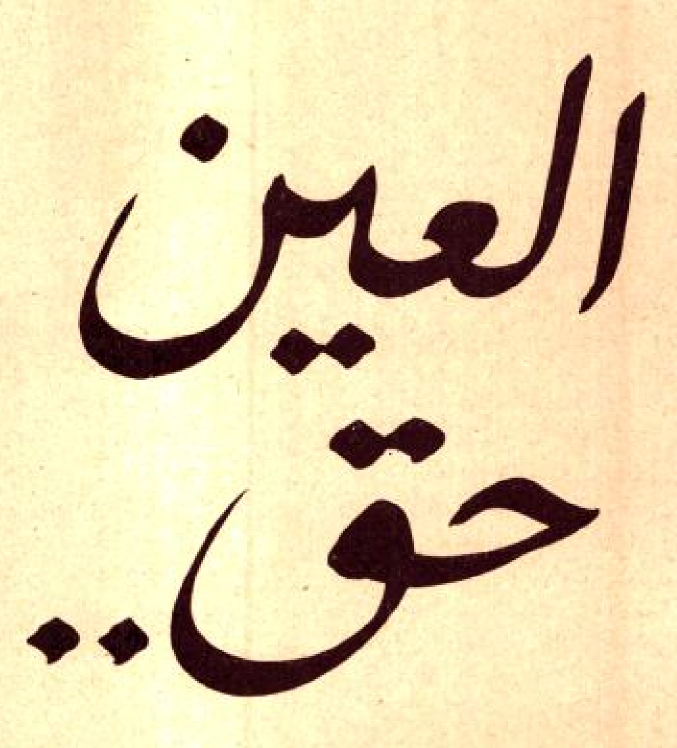

العين حق

يتحدث الناس في كل مكان عن فتوى سمعوها من التلفزيون خلاصتها « ان ما يسمى بالعين لا اصل له في الدين وهو شيء غير معقول » والناس المسلمون حين يسمعون فتوى تخالف ما عرفوه من دينهم والفوه تجدهم يتململون ويتضايقون وينكرون ثم اخذوا يسالون اهل العلم وسالوا : هل الاصابة بالعين من الدين اوليس من الدين وهل كانت هذه الحقيقة من الزمن على خطأ فيما نعتقد وقبل ان اجيب على هذا السؤال اقول ان المسلمين في خير ما سالوا عن امور دينهم ، وتثبتوا من كل ما يلقى على مسامعهم (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) المسلمون في خير ما جعلوا الولاء لله والرسول ص اى الى كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا للعلماء والاولياء كائنا من كانوا لان الله يقول (اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون) والنبى الكريم يقول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتى . ولعل قائلا يقول العلماء الذين يفتون هم ايضا يسيرون على الكتاب والسنة نعم لكنهم يصيبون ويخطئون بحكم بشريتهم يقول الامام مالك رحمه الله كل انسان يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر ويشير الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم الذى قال « اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد والسؤال الذى يطرح نفسه الان : هل فتوى العلماء ملزمة لنا وهل هى دين في حقنا نتعبد الله به ؟ لا ليس كل ما يقوله العلماء دينا في حقنا ما لم يؤيد بالدليل من كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم حينئذ يصبح دينا يلزمنا الاخذ به ونائم اثما كبيرا ان نحن تركناه . ومن هنا يتبين لنا ان العلماء وسائط ونقلة ينقلون للناس حكم الله ويعرفونهم به وهذه ايضا مهمة الرسول وسائر الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فالرسول هو المبلغ عن ربه والعلماء ورثته يبلغون الناس امور دينهم عن رسولهم الكريم ولكن النبى صلى الله عليه وسلم معصوم وغيره ليس بمعصوم .

والحقيقة التي نؤمن بها أنه لا نبى بعد محمد اذا فالعلماء يصيبون ويخطئون فواجبنا نحن المسلمين ان ننظر في اقوالهم فما وافق الكتاب والسنة اخذناه وما خالفهما تركناه وهذه هى نصيحتهم لاتباعهم رضي الله عنهم حيث يقولون بلسان واحد لا يحل لامرىء ان يأخذ بقولنا ما لم يعلم من اين اخذناه . وبذلك نسلم من الزيغ والضلال « ما أن تمسكتم به لن تضلوا » وما قلناه ينسحب على الائمة الاربعة رحمهم الله فقد يختلفون في المسالة الواحدة احدهم يجيز والاخر يمنع ، احدهم يحل والاخر يحرم في المسالة الواحدة فكيف يجتمع النقيضان في المسالة الواحدة هذا غير معقول .

اذا لا بد ان احدهما مصيب والاخر مخطىء وقس على ذلك سائر امور الدين ويحضرني الان مثال يوضح ما قلناه وهو ما تبناه الامام مالك رحمه الله فهو لا يرى نجاسة الكلب على ان الجمهور خلافه والدليل مع الجمهور وهو حديث اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا احداهن في التراب .

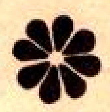
فهل المالكي ملزم بهذا وهل دين في حقه مع ان الدليل مع الجمهور وهو الحديث الذى نص على نجاسة الكلب ومع كل هذا فالامام ماجور ولو ظهر له الحق لاتبعه فهم احرص على الاتباع منا رضي الله عنهم فواجب المسلم أن يتنقل بين الائمة بحثا عن الحق مدعوما بالدليل ولا نجمد على امام واحد اذ كلهم اخيار وفي مذاهبهم خير كثير قد يحرم المسلم اذا هو جمد على مذهب امام واحد اذ بمجموعهم وبأمثالهم من العلماء والائمة حفظ هذا الدين العظيم كما اخبر بذلك رب العالمين (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) قلت ان الولاء يجب ان يكون لله والرسول وليس للعلماء مع الاحترام لان العلماء بشر يخطئون ويصيبون وربما ضعف الواحد منهم وافتى متعمدا بفتاوى تخالف الكتاب والسنة كما سمعنا من ذلك الشيء الكثير ففي العهد التركى مثلا قالوا انهم عطلوا الحدود بفتوى من العلماء وفي عهدنا نحن افتى عالم كبير بجواز الربا القليل وقد انهالت عليه الردود من العالم الاسلامى كلية وهذا من فضل الله ومن حفظه هذا الدين وقد رجع هذا العالم عن فتواه قبل موته بقليل ومنهم من جعل الاشتراكية والشيوعية من الدين ومنهم من انكر ان يستجيب الله الدعاء مخالفين بذلك نص الاية الكريمة وهكذا . فلو اخذنا ديننا من العلماء لضاع الدين ولكننا ناخذ ديننا من مصادره النقية كتاب الله العظيم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومن سنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه فقد حفظهما الله من التغيير والتبديل فاى محاولة للنيل من كتاب الله وسنة رسوله تبوء بالفشل الذريع واى متلاعب بهذين المصدرين يقصمه الله ويمزقه .



شر ممزق فهما محفوظان بحفظ الله الى ان يرث الارض ومن عليها (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون . وعلى ضوء الكتاب والسنة نجيب على السؤال .

روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وفي صحيحه ايضا عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من الحمه والعين والنحله وفي الصحيحين من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق وفي سنن ابى داوود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين وروى مالك رحمه الله عن ابن شهاب عن ابى امامة بن سهل ابن حنيف قال رأي عامر بن ربيعه سهل بن حنيف يغتسل فقال والله مارايت كاليوم ولا جلد مخباة قال فلبط سهل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت ؟ اغتسل له ، فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وواخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس وهناك احاديث واثار عن السلف اعرضت عنها اختصارا وهذه الاحاديث على كثرة رواياتها ربما بلغت حد التواتر عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف ننكر العين وهذه النصوص الصريحة امامنا كالشمس في رابعة النهار يقول احد الائمة رحمه الله : من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة . وما الباعث على رد هذه الاحاديث وهي صريحة بوجود عائن ومعين . وصفة ذلك ان ينظر المسلم الى ما يعجبه من اخيه من نفسه او ماله او نحو ذلك ثم لا يذكر الله على ذلك فتكون الاصابة بالعين (فلو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) (يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة) والرسول الكريم يقول : (علام يقتل احدكم اخاه الا بركت) اى قلت تبارك الله ما شاء الله .

فذكر الله اذن يحفظ من العين . قال اناس وهم الذين انكروا العين هذا شيء غير معقول وهذه ادهى وامر من سابقتها تحاكم النقل الى العقل الله ينزل على لسان رسوله ليبلغ العباد شريعته ونحن نقول هذا شيء غير معقول لا تصدقه عقولنا . هذه العبارة لا ينبغى ان يقولها مسلم . هذه العبارة تشبه ما يقوله بعض من الشيوعيين والملاحدة الذين لا يؤمنون بغيب ولا بنقل لا يؤمنون الا بما يقع تحت حواسهم يريدون ان يلمسوا ربهم بأيديهم وتراه عيونهم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فكيف تصدر هذه العبارة من مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ومن اركان الايمان الايمان بالغيب (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فالملائكة غيب والجن غيب والجنة غيب والنار غيب وعذاب القبر غيب ونعيمه غيب ولكننا نؤمن بكل ذلك لانه انزله ربنا في كتابه وقاله رسولنا الكريم وحيا عن ربه والعين من ضمن هذه المغيبات من حيث الخبر ولكن العين ايضا شيء محسوس وواقع يعرفه الخاص والعام واصيب بها اناس كثير ويذكر عن جابر يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر فماذا بعد الحق الا الضلال (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) هذا ولابن القيم رحمه الله بحث طويل في هذا الموضوع في كتابه زاد المعاد صفحة ١١٦ و ١١٧ من الجزء الثالث فمن احب ان يراجعه فان فيه فوائد عظيمة من ذلك انه يقول ان العائن الذى لا يذكر الله حين ينظر الى المعين انما تنبعث منه سهام مسمومة لا ترى تصيب المعين وقد وجدت هذه الخاصة في بعض الافاعى ويعرف ذلك كثير من العرب فهناك بعض الحيات يصيبك سمها بمجرد نظرها اليك . وسواء صح هذا او لم يصح فنحن نؤمن بكلام ربنا وبكلام رسولنا صلى الله عليه وسلم . ونقول سمعنا واطعنا والحمد لله رب العالمين .



قرارات وتوصيات

جلسة مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية الهندية المنعقدة بمقرها الرئيسي تحت رئاسة الشيخ محمد يوسف الموقر امير الجماعة في الفترة مابين ٢٧-٣٠ مارس ١٩٧٧

القرار الاول ـ الظروف الراهنة في البلاد :

ان مجلس الشورى المركزى للجماعة الاسلامية الهندية يشكر الله سبحانه وتعالى من اعماق القلوب على انه ازال ما كان في جو البلاد من اختناق ناتج عن القهر والحكم الاستبدادى فاتاح لها فرصة اخرى بعد رفع الحظر عن الجماعة الاسلامية الهندية لتقوم بنشاطاتها من تبليغ رسالة الله الى عباده وايجاد جو صالح انسانى في البلاد .

التهانى للمواطنين :

ان بلادنا العزيزة قد واجهت خلال مدة ٢١ شهرا ظروفا قاسية جدا فقد ارتكبت بعد اعلان حالة الطوارىء عدة اعمال شنيعة واتخذت اجراءات مؤلمة كالقضاء على القيم الديمقراطية وفرض الحظر على المنظمات التى تقوم بنشاطاتها داخل نطاق القانون واغلاق المؤسسات التعلمية والثقافية وفرض الرقابة على الصحافة والزج بآلاف الابرياء الى السجون والتعقيم الاجبارى وغيرها من الاجراءات التى تحط من شرف الانسان فيندد مجلس الشورى المركزى بجميع هذه الاجراءات كما يعرب عن فرحه واقتناعه على ان طبيعة الشعب « الديمقراطية » قد استطاعت اعادة الوضع الى مجراه الطبيعى ، فكانت هذه الطبيعة هي المؤشر الحقيقي في نقل السلطة تحت ظلال الامن والسلام ويستحق كل من الشعب الهندى والاحزاب المعارضة والتى تسلمت السلطة كل تقدير وثناء على القيام بنقل السلطة بطرق آمنة .

الحفاظ على "الديمقراطية"

ان الديمقراطية تتطلب المراقبة الدائمة والانتباه التام المستمر والتاريخ يشهد بأنه كلما اهمل في اداء هذا الواجب قضي على القيم «الديمقراطية» ولذلك فان مجلس الشورى اذ يقدم تهانيه للمواطنين يذكرهم بما يجب عليهم من الحفاظ على الديمقراطية وابقائها على الخطوط المستقيمة الصحيحة وانه يناشد شعب البلاد عامة وجميع الاحزاب السياسية خاصة ان تنشط بالاشتراك والاتحاد الى اقصى حد ممكن لحل المشاكل المعقدة والمسائل المتنوعة المحيطة ببلادنا العزيزة ويسلكوا على طريق التعاون المتبادل البناء بدل التحزب والطائفية .

الدعوة الى عبادة الله وتنمية القيم الخلقية

تنبيه المسلمين الى أداء واجبهم نحو امتهم

يذكر مجلس الشورى مسلمي الهند خاصة انه يجب عليهم ان يساهموا في بناء بلادهم باعتبار كونهم خير امة وان يقوموا بتنمية القيم الاساسية التى تضمن بناء مجتمع صالح على اسس متينة محكمة فانهم حاملون لدين الله الذى يحل جميع مسائل البشرية ومن واجباتهم الدينية ان يصبغوا حياتهم بصبغة هذا الدين في ناحية ويعرفوا بهذا الدين عامة الشعب في ناحية اخرى كما يجب عليهم في ناحية ثالثة ان يقوموا بدورهم في حل المشاكل التى تواجهها البلاد حاليا في ضوء هذا الدين ويبذلوا اقصي جهودهم لاقامة الحق والعدل .

نداء الى الحزب الحاكم

يريد مجلس الشورى ان يذكر الحزب الحاكم ان السلطة هى امانة كبرى من الله وابتلاء عظيم فلو ارتكبت الخيانة فيها ولم يسع الى اجتياز هذا الابتلاء ولم يتمسك بالحق والعدل فان الله سوف لا يعفو عنه ذلك كما لا يسامحه الشعب ويرجو مجلس الشورى انه سوف يتم اجراء التحقيقات عن المظالم التى ارتكبت في العهد الماضي ويجزى الخاطئون بكل ما فعلوه .

يرحب مجلس الشورى باعلان الحزب الحاكم عن تشكيل لجنة مستقلة ذات سيادة لشئون الاقليات ويرجو ان يعترف بهذه اللجنة دستوريا وان تضم شخصيات تحظى بثقة الاقليات .

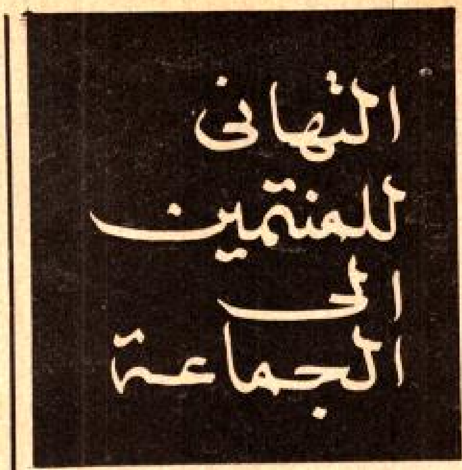
ويرجو مجلس الشورى من الحكومة الجديدة ان تتبع سياسة عدم الانحياز في خطتها الخارجية وتؤدي دورها في القضايا الدولية وفقا لمتطلبات العدل .

تحسين الجو الطائفى

ينظر المجلس الى التحسن الحالى في الجو الطائفى بنظر الاستحسان والتقدير ويعرب عن عزمه لمواصلة الجهود في ايجاد مزيد من التحسن في هذا الجو .



ان مجلس الشورى المركزى يوجه نداء حارا الى الصحافة ان تشعر بالمسئوليات الهامة نحو بناء البلاد على اسس صحيحة والتمسك بالاهداف السامية من تنمية الفكر الدينى للمجتمع فانها تستطيع ان تلعب دورا هاما في رفع كلمة الحق والعدل .

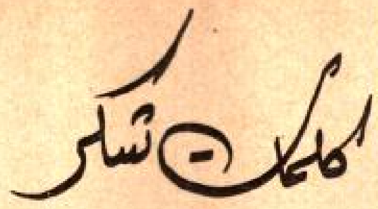


يقدم المجلس التهاني للمنتمين الى الجماعة الاسلامية الهندية الذين اثبتوا صمودهم وثباتهم في ابتلاء العهد الماضي وتحملوا المشاق والمصائب بالصبر والاستقامة بتوفيق من الله ، والمجلس يشكر الله عز وجل على ذلك ويدعو ان يتقبله الله وان يوفقنا للسلوك على طريق الحق .

تقديم التعازي والدعاء للمغفرة

ان بعض اصدقائنا انتقلوا الى رحمة الله في السجون اثناء حالة الطوارىء كما توفي بعضهم خارج لسجن فالمجلس يدعو لهم بالمغفرة من اعماق القلب ويلقن اسرهم بالصبر ويعبر لهم عن مشاعر المواساة. وقد استشهد كثير من المسلمين الابرياء اثناء حالة الطوارى نتيجة عدوان الحكومة وظلمها فالمجلس يدعو لهؤلاء جميعا ان يغفر الله لهم ويعرب عن مشاعره الاخوية لاسرهم .

فالمجلس يعرب عن حزنه وقلقه البالغ على ذلك ويلقن اسرهم بالصبر والسلوان .



احتج كثير من الرجال والمؤسسات والصحف والمجلات اثناء حالة الطوارى داخل البلاد وخارجها ضد الحظر المفروض على الجماعة ومصادرة ممتلكاتها واعتقال اعضائها والمنتمين اليها وعبروا عن التآخي فالمجلس يشكر لهؤلاء جميعا من اعماق القلب ويدعو الله ان يجزيهم احسن الجزاء على ذلك .



ان من الشروط اللازمة «للديمقراطية» ان تجرى الانتخابات على اساس العدل والسلام وقد جرت الانتخابات في كل من الهند والباكستان في فترتين متقاربتين ومن حسن التوفيق ان الانتخابات في بلادنا تمت رغم المخاوف بالعدل والامن ولكن الانتخابات في الباكستان لم تجر على اساس العدل والسلام فقد مورست فيه اعمال التعسف والخدعة على مستوى كبير حتى اعترف به بعض رجال الحزب الحاكم وقامت الاحزاب المعارضة والجماهير الباكستانية بمظاهرات عنيفة ضد الطراز المستأصل « الديمقراطية » ولا تزال هذه الاشتباكات مستمرة بين الجماهير والحكومة والتي ادت الى خسائر فادحة في الارواح والاموال وكانت دولة الباكستان قد اسست على اسم الاسلام ولكن الفئة الحاكمة هناك تقترف شتى انواع الظلم والعدوان ضد الشخصيات والجماعات التي تبذل جهودها لاقامة نظام الاسلام واستعادة الحريات العامة .

فمجلس الشورى يعرب عن قلقه نحو هذه الظروف في البلد الشقيق ويناشد الحزب الحاكم بسلوك الطريق السليم قبل ان يزداد الوضع توترا والتمسك بالاسلام بدلا من الاجراءات التي تعارض الاسلام والسعي الى تحقيق مطالب الشعب كما يعبر المجلس عن قلقه على ما تعاني البشرية من آلام متنوعة في ارجاء مختلفة من العالم وخاصة في آسيا الغربية وافريقيا التي لم يتمكن الانسان فيها من التمتع بحقوقه الاساسية حتى الان فالمجلس يوجه نداءه الى جميع الدول بان تبذل قصارى جهودها متعاضدة لتخليص هذه الشعوب والبلاد المضطهدة من الظلم والتعدي ولاسترداد المجد البشري .

القرار الثالث : القضية الفلسطينية

ان ما يعانيه الفلسطينيون المضطهدون من ظلم واغتصاب وعدوان منذ نصف قرن تقريبا هو وصمة سوداء على جبين العدل والانسانية ومن ناحية اخرى فان ما قام به الفلسطينيون من التضحية والصمود من اجل استرجاع حريتهم والدفاع عن كرامتهم هو باب بارز في تاريخ عصرنا .

المجلس يعبر عن اقتناعه بان تضحياتهم العظيمة لا بد وان تؤتي ثمارها ، وان بلادنا ما زالت تؤيد القضية العادلة للشعب الفلسطيني وتعترف بحقهم لاسترداد كل بوصة من وطنهم وتخليص اسيا الغربية من آثار الاستعمار والصهيونية .

افضل حسين

الامين العام للجماعة الاسلامية الهندية

الخمرة والسواقة

بقلم طبيب

سألني احد المراجعين يوما ما :
هل هناك ضرر من شرب كأس من الخمر بين وقت واخر ؟ ولم اشأ ان احدثه عن الوازع الديني الذي يحرم عليه الاقتراب من الخمر ولا عن القاعدة التي يعرفها المدمنون جيدا والتي تؤكد ان الكأس الواحد لا يلبث ان يصبح كأسين فثلاثة وهكذا .

و لكن اخرجت له تقريرا وضعته احدى الهيئات الطبية بالولايات المتحدة لحساب ادارة المرور هناك وقرأته عليه بصورة مبسطة .

يقول التقرير الطبي الرسمي ان مجرد كأس صغيرة من الخمر بامكانها ان تؤثر في طريقة قيادة السيارة . لذا فان القاعدة المضمونة هي الا يقرب الانسان الخمر بالمرة اذا كان مقدما على السواقة .

صحيح ان كل جسم يختلف عن الاخر في سرعة احراقه للكحول ، كما ان تأثير الخمر يختلف ما بين شخص واخر حسب وزن كل منهما والكمية التي يتناولها والفترة التي تمضي بين تناول الخمر والاقدام على السواقة .
لكن ذلك كله لا يمنع من التأكيد على القاعدة الذهبية التي يتمسك بها رجال المرور وخبراء السلامة والتي تقول : ما دمت تقود سيارة فعليك أن تتجنب الخمر تماما .

ان اثر الخمر على حركة الانسان وتوازنه وحكمه على الامور شيء مسلم به ، لكن الضرر الاعظم يأتي من تأثيرها على الرؤية . وهو اثر ضار بصورة اكبر مما كنا نعتقد كما تؤكد الابحاث التي اجرتها تلك الهيئة الطبية التي اشرنا اليها .

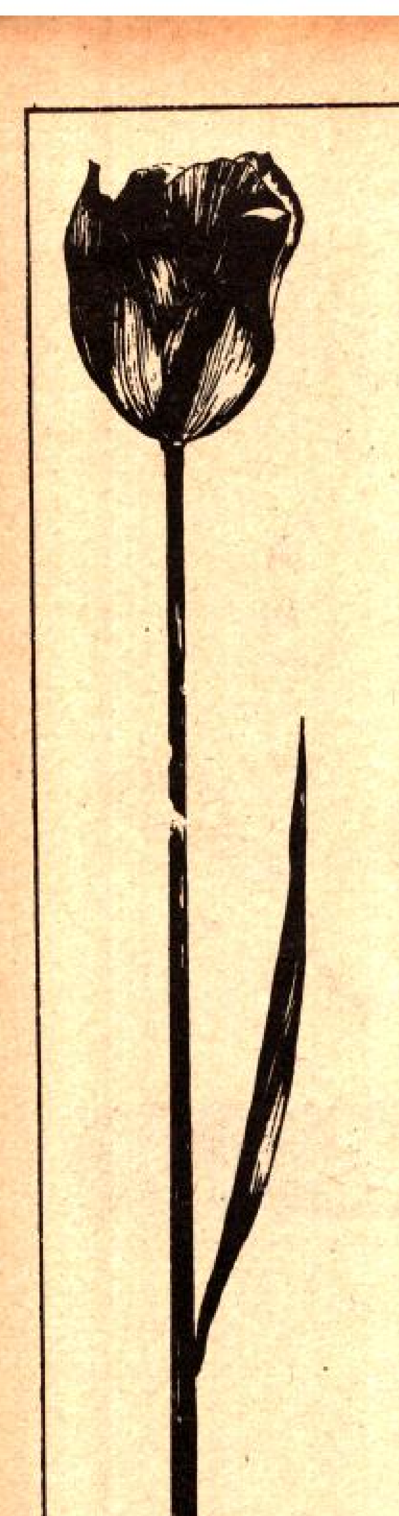
فقد ثبت ان كأسا واحدة من الخمر جعلت تمييز السائق للشيء المتحرك أكثر صعوبة بنسبة ١٠ الى ٤٠ بالمئة ولكي يزول اثر الخمر في هذه الحالة وتعود الرؤية الى وضعها الطبيعي كان يلزم مرور ست ساعات على الاقل .

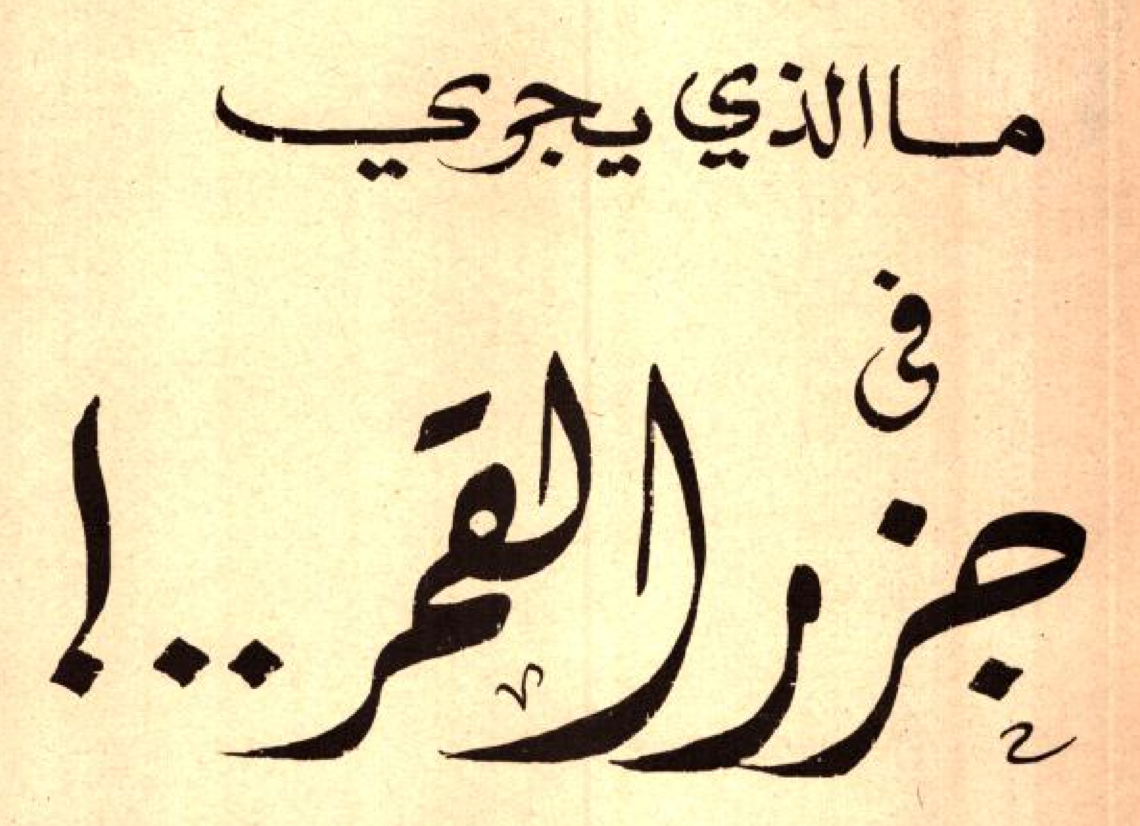
كذلك ثبت ان الخمر تؤثر على العينين بحيث يقتضي مرور وقت اطول لكي تتخلصا من أثر الضوء الوهاج — مثل ضوء الكشاف العالي الذي ينطلق من السيارات المقابلة ليلا .

كما كان من الصعب على السائق الذي تناول بعض الخمر أن يميز بين بعض الالوان .

الى هنا انتهى مضمون التقرير وقبل ان ارفع راسي الى المراجع لارد على سؤاله سمعته يسبقني بقوله : شكرا جزيلا .. فقد فهمت الان الضرر المترتب على قليل من الخمر وهو نفس الضرر المترتب على كثير منه ، وفهمت ايضا لماذا حرم علينا ديننا الحنيف مجرد الاقتراب منها .

عن العمامة ٣/٥/١٩٧٧





محاولات القضاء على الاسلام بطمس معالمه وابادة أبنائه ..

دور المذاهب الهدامة في الافساد والتخريب

بسم الله الرحمن الرحيم

في اعقاب التطورات الاخيرة التي حدثت في جزر القمر تلك الجزر التي دخلها الاسلام في القرن الثاني من الهجرة النبوية ، تلك الجزر التي يعيش فيها أكثر من ٩٥٪ من المسلمين فأقول ان الحكومة الجديدة قامت بمحاولات غامضة للعمل ضد الاسلام والمسلمين في جزر القمر وهذا الامر لا يمكن ان يسكت عليه من كان في قلبه ايمان صادق في اي مكان لان حفظ الدين واجب على المسلمين وكتاب الله ليس قانون دولة خاصة تبدل هي ما شاءت بل هو دستور سماوي نزله تعالى فعلى جميع المسلمين ان يحفظوه كما أنزله الله الى قيام الساعة .

و الشيوعيون يريدون دائما محاربة الدين لان مبادىء الشيوعية التي نادى بها « لينين وماركس » تقول « لا تستقيم الاشتراكية الماركسية الشيوعية مع الدين فلا بد اولا من محاربة الدين شيئا فشيئا وهذه اول خطوة يريدون بها ابطال دين الاسلام فاذا نفذت هذه يأخذون في خطوات متتالية الى ان يزول الاسلام اذا لم يجيء النصر من الله — وهذه كلها تجرى حاليا في جزر القمر . واذا قلت حكومة جزر القمر انما اقصد بها رئيس الدولة علي صالح ووزير الداخلية سليم حميد لانهما يخططان للعمل ضد الاسلام فكما تعرفون ان وزير الداخلية عاش طول عمره في تنزانيا فهو متأثر بمبادئها الاشتراكية الماركسية ولا ننسى ان تنزانيا استطاعت ان تقوم بحركة انقلابية و تدبر مذبحة للمسلمين كان ضحيتها ١٥ الف من الشهداء — وقام نيريري بما يأتي :

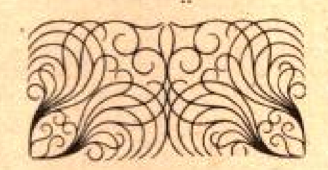
ألوان من التعذيب الجسدي والمعنوي

دعوة الدول الاسلامية للبذل والانفاق في سبيل الله

« فصل المئات من المواطنين المسلمين من وظائفهم وترحيلهم وقتل بعضهم و اعتقال البعض حتى يومنا هذا وقتل الناس الابرياء في المساجد اثناء تأديتهم للصلاة وذلك دون اي سبب واغلاق الجمعيات الاسلامية الحقيقية ...

زج قادة المسلمين والوعاظ والمرشدين والزعماء في السجون وطردهم حتى يومنا هذا وهذا مايجرى حاليا في جزر القمر المسلمة . ان جليوس نيريري جزار المسلمين في زنجبار يتآمر حاليا على جزر القمر بواسطة حركة اسمها — تحرير جزر القمر » وفعلا قد نجح في ذلك حيث استطاعت هذه الحركة بالاستيلاء على الحكم وان تدخل مبادئها الاشتراكية الماركسية في جزر القمر — والجنود التنزانيون موجودون حاليا في جزر القمر لابادة المسلمين لان الجندي القمري المسلم يرفض ان يقوم بمؤامرة ضد اخيه وكيف بمؤامرة على عقيدته ودينه ! ان حكومة جزر القمر قد اعلنت بانها ليس لها دين مخصوص كما اعلنت الى منع المراة بارتداء العباءة التي كانت تغطي جميع بدنها تماما فيما عدا العينين واليدين . وهناك كتابات ونشرات في الاذاعة معادية للاسلام ومنها نشر الانجيل يوم الاحد باللغة الفرنسية وهناك محاولات اخرى كطلب المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والاستهزاء بالايات القرآنية الكريمة كالاية : الرجال قوامون على النساء . والاية : للذكر مثل حظ الانثيين » . فرئيس دولة جزر القمر يتبع سياسة التقرب الى الدول العربية وازاء ذلك نراه يرفع شعار التقدمية والاشتراكية تقربا الى الدول العربية الاشتراكية وشعار الصداقة الاسلامية مع الدول التي تنادي بالتضامن الاسلامي لذلك تجد هذه الدولة في منظمة المؤتمر الاسلامي العالمية — حيث قبلت عضوا فيها في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع في استانبول . فهو يجتهد في الاشتراك بالمؤتمرات الاسلامية ومن اجل ذلك صنع في يوم العيد الماضي مسجدا للضرار فانشأ المجلس الاسلامي « الجمعية الاسلامية » وهو بنفسه يترأسه وهو مجلس ضد الاسلام ..

ان الشعب القمري المسلم يمر بفترة صعبة جدا منذ حدث الانقلاب من الاجراءات اللااسلامية واللاانسانية التي يقوم بها مجلس الانقلاب ويزج جماعة من المسلمين في السجون وهذا الامر مصيبة عظيمة في ديننا اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا .

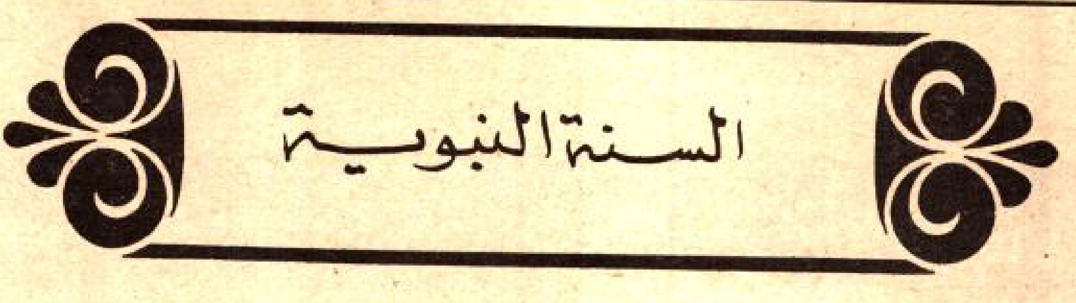


ولكن ارجو من الامة الاسلامية ومن الهيئات الاسلامية وعلى راسها دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ان لا تسكت على هذا الامر وان تتخذ خطوة حاسمة لكي لا تتجرأ الشيوعية على التدخل في ديننا . وهناك خطر عظيم في الشباب : ان الطلبة القمريين يريدون منحا دراسية لتكملة علومهم في الخارج لان المدارس في الجزر لا تؤهل الطالب لاي عمل جدي فيجمع الطالب مبلغا من المال من اجل استخراج جواز سفر وتذكرة طائرة للذهاب الى تنزانيا لان ابواب السفارتين السوفيتية والصينية مفتوحتان لاي طالب قمري من اجل الحصول على منحة دراسية للتعلم في واحد من هذين البلدين الشيوعيين . ان شعب جزر القمر لا يرضون بتبديل دينهم ولو حرفا ولكن لا يقدرون على شيء خوفا على انفسهم من هذه الدولة .

وهناك مشكلة ان الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي سارعت الى منح مساعدة لجزر القمر بـ مائة الف دولار امريكي والرابطة بمكة ٢٠ الف دولار والصندوق الحر للوكالة العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ١٤٠ الف دولار وذلك للمساهمة في تخفيف ما تعرض له المسلمون القمريون في مدغشقر .

فما المشكلة ؟ المشكلة هذه الاموال لم تستخدم لخدمة هؤلاء المسلمين بل لشراء الاسلحة لابادتهم فلماذا لا تقوم هذه الجهات بالاشراف على هذه المعونات كما تفعل شقيقتها الكويت !

ابن من أبناء جزر القمر



ثقافة الداعية (٨)

الشيخ د. يوسف القرضاوي

تجنب الاحاديث المشكلة على جمهور الناس لغير ضرورة،

ان يتجنب الاحاديث التي تشكل على جمهور الناس ، ولا تسيغها عقولهم وثقافتهم لان لها تفسيرات وتأويلات قد لا يهضمونها ، وربما كانت اعلى من مستواهم ، او تغص بها حلوق بعضهم ، مثل حديث الذباب ، او حديث سجود الشمس كل يوم تحت العرش او ما شابه ذلك من الاحاديث .

فليس من فقه الداعية ان يتلو على مسامع الناس هذه الاحاديث بغير ضرورة ، تقتضيها ، ولا مناسبة توجبها ـ بل الداعية الفقيه هو الذي يعنى بالاحاديث التي لها صلة بواقع الناس ، ويتحرى البعد عن المتشابهات والمشكلات وما لا تبلغه عقول أوساط الناس .

قال الامام النووي في ـ التقريب ـ وهو يتحدث عن اداب المحدث مع تلاميذه في درس الحديث : وليجتنب مالا تحتمله عقولهم وما لا يفهمونه .

وقال الامام السيوطي في شرحه ـ التدريب على التقريب ـ كأحاديث الصفات ، لما لا يؤمن عليهم من الخطأ والوهم والوقوع في التشبيه والتجسيم .

فقد قال علي : اتحبون ان يكذب الله ورسوله ؟ حدثوا الناس بما يعرفون ، ودعوا ما ينكرون .

وروى البيقي في الشعب عن المقدام بن معدي كرب عن رسل الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا حدثتم الناس عن ربهم ، فلا تحدثوهم بما يغرب او يشق عليهم قال ابن مسعود : ـ ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة .

قال الخطيب : ويجتنب ايضا في روايته للعوام احاديث الرخص ، وما شجر بين الصحابة والاسرائيليات . وهذا مع البعد الشاسع بين طلاب الحديث في زمنهم وعموم الناس في زمننا .

وقد نختلف مع السيوطي او الخطيب في بعض ما مثل به ، ولكن المبدأ مسلم في ذاته وهو انتقاء ما يحدث به جمهور الناس ، فليس كل ما يعرف يقال وليس كل ما يقال لشخص يقال لغيره ، وليس كل ما يقال في بيئة يصلح ان يقال في غيرها ، وليس كل ما يصلح قوله في زمن يصلح في كل زمن ، بل يجب ان يراعي الداعية — كما يراعى المفتى بل أولى — تغير المكان والزمان والحال .

وحسبنا في هذا الحديث الصحيح : كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع — ١ — وجاء عن الامام مالك انه قال : « أعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ، ولا يكون اماما وهو يحدث بكل ما سمع » .

وروى البخاري عن ابي هريرة قال : حفظت من رسول الله — صلى الله عليه وسلم دعائين فأما احدهما فبثثته فيكم (واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم !

وحدث النبي صلى الله عليه وسلم — حديثا لمعاذ بن جبل وهو رديف له على ظهر حمار عن حق الله على العباد ، وحق العباد على الله فقال له معاذ في اخره : أفلا أبشر الناس ؟ قال : لا تبشرهم فيتكلوا ، ولم يخبر معاذ بهذا الحديث الا عند موته ، تأثما — اي تحرجا من كتمان هذا الحديث عن كل الناس ، فيموت بموته . والحديث في البخاري .

الحذر من الاحاديث الموضوعة والواهية :

كما يجب على الداعية أن يحذر من الاحاديث الواهية والمنكرة ، بله الموضوعة المختلفة ، او التي لا أصل لها في كتب السنة .

وقد حذ رعلماء السنة من رواية الحديث الموضوع ، الا من التنبيه عليه ، وبيان أنه موضوع ليحذر منه قارئه او سامعه ، قال النووي : تحرم روايته مع العلم به في اي معنى كان — سواء الاحكام والقصص والترغيب وغيرها — الا مبينا اي مقرونا ببيان وضعه ، وذلك لما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن سمرة بن جندب مرفوعا : « من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين » .

وقد تخصص لهذه الاحاديث من علماء الامة من كشف عوارها ، ووضح باطلها ، وفضح عورات الوضاعين والمزيفين ، وقد قيل للامام عبد الله بن المبارك : هذه — الاحاديث الموضوعة فقال تعيش لها الجهابذة .

وقال الامام ابو الفرج بن الجوزي :

لما لم يمكن احدا أن يدخل في القران ما ليس منه ، اخذ أقوام يزيدون في حديث رسول الله ويضعون عليه ما لم يقل ، فأنشأ الله علماء يذبون عن النقل ، ويوضحون الصحيح ، ويفضحون القبيح ، وما يخلى الله منهم عصرا من الاعصار ، غير أن هذا — الضرب قد قل في هذا الزمان ، فصار أعز من عنقاء مغرب !

وقد كانوا اذا عدوا قليلا . . . . . فقد صاروا اعز من القليل . هذا كلام ابن الجوزي وقد توفي في اواخر القرن السادس سنة ٥٩٧ هـ . فماذا يقول لو انه عاش حتى شاهد عصرنا ؟ ! . .

على اية حال لا ريب ان الاحاديث الواهية والموضوعة قد كدرت صفاء الثقافة الاسلامية ودخلت كثيرا من فروعها ، وتسللت الى كثير من الكتب ، فيمختلف الفنون من التفسير والتصوف والرقائق ، حتى كتب الفقه والاحكام ، وكثير من كتب الحديث نفسها . ومن ثم دخلت على كثير من الدعاة وبخاصة ذوو الطابع الشعبي منهم — افة الاستشهاد بهذا النوع من الاحاديث ، لما فيها من الغرائب والمبالغات التي ترضي أذواق العوام ، وتستل اعجابهم . وقلما اسمع خطيبا من خطباء الجمع ، او مدرسا يدرس في مسجد او محدثا يحدث في الاذاعة ، الا يروي حديثا او اكثر من هذه الاحاديث المردودة . . بل كثيرا ما اقرأ فيما تكتبه بعض المجلات ، بل فيما تحويه بطون بعض الكتب العصرية ، احاديث تخالف العقول ، او تباين النقول ، او تناقض الاصول . واذا لم تكن الاحاديث موضوعة ، وجدتها واهية واهنة كبيت العنكبوت .

وكثيرا ما يستند هؤلاء الى ما اشتهر من ان الحديث الضعيف تجوز روايته في فضائل الاعمال والقصص والترغيب والترهيب ونحو ذلك .

ونحب ان ننبه هنا الى عدة أمور : —

الاول — ان هذا الرأي غير متفق عليه ، فهناك من الائمة المعتبرين من رفض الاخذ بالضعيف في كل مجال ، سواء فضائل الاعمال وغيرها . وهو مذهب يحيى بن معين ، وجماعة من الائمة ، والظاهر أنه مذهب البخاري الذي دقق ابلغ التدقيق في شرائط قبول الحديث ، ومسلم الذي شنع في مقدمة صحيحه على رواة الاحاديث الضعيفة والمنكرة ، وتركهم الاخبار الصحيحة . وهو الذي مال اليه القاضي ابو بكر بن العربي راس المالكية في عصره ، وابو شامة راس الشافعية في عصره أيضا — وهو مذهب ابن حزم وغيره .

الثاني — انه اذا وجد في الصحيح والحسن ما يتضمن المعنى المراد تعليمه أو — التذكير به ، فلا معنى للجوء الى الضعيف والواهي ، فقد اغنى الله بالجيد عن الرديء ، وقلما يوجد معنى



السنة النبوية



ديني ا وخلقي او توجيهي لا يوجد في الصحاح والحسان ما يوفيه ، ولكن قصور الهمم ، ضيق العطن ، واخذ اي شيء . يجيء في اليد ، دون معاناة البحث والمراجعة ، جعل الناس يستسهلون رواية الضعيف .

الثالث — ان الحديث الضعيف لا يجوز ان يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الجزم ، قال في التقريب وشرحه : واذا اردت رواية الضعيف بغير اسناد ، فلا تقل ، : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا ، وما اشبهه من صيغ الجزم ، بل قل : روى عنه كذا ، او بلغنا عنه كذا ، او ورد عنه ، او جاء ، او نقل عنه ، وما اشبهه من صيغ التمريض ، كروى بعضهم . مما اعتاده كثير من الخطباء والوعاظ بتصدير الاحاديث الضعيفة بقولهم قال رسول الله : امر مردود .

الرابع — ان العلماء الذين اجازوا العمل بالضعيف في مثل الترغيب والترهيب لم يفتحوا الباب على مصراعيه لكل ضعيف ، وانما اشترطوا لذلك شروطا ثلاثة :

١ — الا يكون الحديث شديد الضعف .

٢ — أن يندرج تحت اصل شرعي معمول به ثابت بالقران او السنة الصحيحة .

٣ — الا يعتقد عند العمل به ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بل يعتقد الاحتياط .

ومن هذا يتبين ان احدا من علماء الامة لم يفتح الباب على مصراعيه لرواية الاحاديث الضعيفة بلا قيد ولا شرط ، بل اشترطوا الشروط الثلاثة المذكورة فضلا عن الشرط الاساسي وهو : ان يكون في فضائل الاعمال ونحوها مما لايترتب عليه حكم شرعي . وينبغي في رأيي ان يضاف الى هذه الشروط اخران : —

١ — الا يشتمل على مبالغات وتهويلات يمجها العقل او الشرع ، او اللغة وقد نص ائمة الحديث انفسهم ان الحديث الموضوع يعرف بقرائن في الراوي او المروى .

فمن القرائن في المروى ، بل من جملة دلائل الوضع : ان يكون مخالفا — للعقل . بحيث لا يقبل التأويل ، ويلحق به ما يدفعه الحس والمشاهدة . او يكون منافيا لدلالة الكتاب القطعية او للسنة المتواترة ، او الاجماع القطعي (اما المعارضة مع امكان الجمع فلا) او يكون خبرا عن امر جسيم تتوفر الدواعي على نقله بمحضر الجمع ثم لا ينقله منهم الا واحد ! .

ومنها : الافراط بالوعيد الشديد على الامر الصغير ، او الوعد العظيم على الامر الحقير وهذا كثير في احاديث القصاص .

ومما يؤسف له أن كثيرا من المحدثين لا يطبقون هذه القواعد عندما يروون في الترغيب والترهيب ونحوه . وربما كان لهم عذر من طبيعة عصرهم . اما عقلية عصرنا فلا تقبل المبالغات — ولا تهضمها وربما تتهم الدين ذاته اذا القى عليها مثل هذه الاحاديث .

ومما تمجه اللغة : كثير من الاحاديث التي رواها القصاص المعروف دراج — ابو السمح في تفسير كلمات من القران الكريم لها مدلولاتها الواضحة في اللغة ، فروى لها تفسيرات هي غاية في الغرابة والبعد عن المدلول اللغوي .

فمن حديث دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد مرفوعا « ويل واد في جهنم يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره » رواه احمد والترمذي بنحوه الا انه قال : — سبعين خريفا — مع ان ويل (كلمة وعيد بالهلاك معروفة قبل الاسلا موبعده . ومثل ذلك ما جاء عند الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود من تفسير الغي « في قوله تعالى فسوف يلقون غيا » قال — واد في جهنم وفي رواية — نهر في جهنم — وكذلك مارواه — البيهقي وغيره عن أنس بن مالك في قوله تعالى —وجعلنا بينهم موبقا — قال : واد من قيح ودم وأغرب منه مارواه ابن ابي الدنيا عن شفي بن مانع أن في جهنم واديا يدعى — اثاما — فيه حيات وعقارب الى اخره يشير الى قوله تعالى : ومن يفعل ذلك يلق اثاما .

وقد ذكر هذه الاحاديث المنذري في كتابه (الترغيب والترهيب) .

٢ — الا تعارض دليلا شرعيا اخر اقوى منها

مثال ذلك : الاحاديث الضعيفة التي رويت في شأن عبد الرحمن بن عوف : انه يدخل الجنة حبوا بسبب غناه .

فقد يقال : أن مثل هذه الاحاديث تندرج تحت اصل التحذير من فتنة المال ، وطغيان الغنى ، ولكن يجب ان نذكر انها تعارض احاديث صحيحة جعلت عبد الرحمن بن عوف من العشرة المبشرين بالجنة ، فضلا عن وقائع ثابتة ، وروايات مستفيضة ، تثبت انه كان من خيار المسلمين ، وكبار المتقين ، وانه يمثل الغني الشاكر حقا ولهذا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ، وجعله عمر في الستة اصحاب الشورى

وجعل نصوته ميزة ترجيحية على غيره عند تساوي الاصوات .

ولهذا قال الحافظ المنذري في (الترغيب والترهيب) : وقد ورد من غير ما وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الرحمن بن عوف — رضي الله عنه — يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله) ولا يسلم أجودها من مقال ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن ، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصلح — فأنى تنقص درجاته في الاخرة او يقصر به دون غيره من اغنياء هذه الامة فانه لم يرد هذا في حق غيره ، انما صح سبق فقراء هذه الامة اغنياءها على الاطلاق — والله اعلم .

من اين تتسرب الاحاديث الضعيفة الى الدعاة

وانما تتسرب الاحاديث الموضوعة الساقطة الى الدعاة ، لاعتمادهم على كتب لا تعنى بانتقاء الاحاديث التي توردها وغربلتها ، وربما لا تعزوها مجرد عزو الى من خرجها من اصحاب الكتب الحديثية . مع أن هذا العزو لو حصل — لا يكفي في معظم الكتب حيث لا يلتزم مؤلفوها الاقتصار على الصحيح او الحسن .

فترى الاكثرين ينقلون من كتب الوعظ والتصوف والتفسير ونحوها ، ظانين ان هذا يغنيهم من البحث في درجاتها ، والاطمئنان اليها . بأن تكون على الاقل — في ادنى درجات القبول . أما كتب الوعظ والرقائق فأنصح لقارئها الا يعتمد عليها في نقل الحديث ، لانها تجمع السمين والغث ، والجديد والرث ، ولا تدقق فيما تروى من احاديث او اثار او قصص واخبار ، بدعوى انها لا يتعلق بها حكم شرعي . حتى حفاظ الحديث الناقدون اذا الفوا في الوعظ وما يتعلق به ترخصوا وتساهلوا الى حد التفريط فيما يروونه .

هكذا وجدنا الامام ابن الجوزي صاحب (الموضوعات والعلل المتناهية) وغيرها يرخي لنفسه العنان في كتابه — ذم الهوى — وغلبت فيل عاطفة الواعظ على عقلية الناقد الحافظ وكذلك الحافظ الذهبي يتساهل في كتابه — الكبائر — .

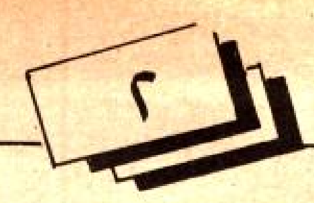
ونصيحتي لمن اراد ان يأخذ الحديث من كتب التفسير ان يرجع الى ابن كثير ، فهو حافظ متقن ناقد ، يعني بتخريج ما يورده ، والتعقيب عليه — غالبا — بالتوثيق أو التضعيف . ومن أخذ عن احياء الغزالي عليه ان يرجع الى تخريج الحافظ العراقي لاحاديثه وهو مطبوع مع الاحياء ، ومراجعته ضرورية لكل قارىء للكتاب او ناقل عنه بعض ما أورد من حديث . وبذلك يعرف قيمة ما يأخذ من أحاديث .

ومن اخذ من الترغيب والترهيب للمنذري يجب عليه ان يقرأ مقدمته التي يبين فيها درجات الاحاديث التي يذكرها ، والمصطلحات التي يستخدمها لبيانها ، حتى لا ينقل الضعيف الشديد الضعف ، وهو يحسب انه حسن او صحيح ، لجهله باصطلاح صاحب الكتاب . ومن اخذ عن — الجامع الصغير — للسيوطي ، انصحه ان يراجع شرحه الكبير ، فيض القدير ، أو المختصر ، التيسير « للمناوى ، ولا يكتفي باشارات الجامع : ص أوح ، أو ض ، لكثرة ما أصابها من التحريف على يد النساخ او — الطابعين ولان للشارح تعقيبات واستدراكات على صاحب الجامع ينبغي ان ينتفع بها . وقد قام العلامة الشيخ محمد ناصر الالباني بفصل صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) عن ضعيفه وصدر كل منهما في عدة أجزاء ، فخدم بذلك الكتاب وطالبي الحديث أيما خدمة

ومن كتب السنة التي ينبغي الاستفادة منها في هذا المقام ، ما ألف لتخريج أحاديث بعض الكتب المشهورة في فنونها ، ممن لا يلتزم اصحابها تخريج ما يروونه سواء كانت كتب تفسير مثل تخريج احاديث الكشاف للحافظ ابن حجر ، او كتب تصوف مثل تخريج احاديث الاحياء للحافظ العراقي ، او كتب فقه مثل تخريج احاديث الهداية للحافظ الزيلعي ، وأحاديث الاختيار للعلامة قاسم وأحاديث شرح الرافعي الكبير لابن حجر المسمى — تلخيص الحبير — .

ومن كتب السنة المهمة ما يتعلق بالاحاديث الشائعة المشتهرة على السن الناس وبيان من أخرجها ، ودرجتها من الصحة او الحسن او الضعف أو الوضع مثل ، المقاصد الحسنة للسخاوي ، .وتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث . . . لابن الديبع الشيباني ، ، وكشف الخفاء ومزيل الالباس ، فيما اشتهر على السنة الناس للعجلوني — وهو اجمعها وأوفاها ، وهو مرتب على حروف المعجم .

من الكتب التي لا يستغنى عنها : كتب (المضوعات) اي الاحاديث المختلفة المفتراة على رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل (الموضوعات) لابن الجوزي ، واللالىء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة للسيوطي . وتحذير الخواص من اكاذيب القصاص له و المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم . والموضوعات الكبرى للشيخ علي القاري . و الموضوعات الصغرى له ايضا ، وهو المسمى — المصنوع في معرفة الموضوع — وتنزيه الشريعة المرفوعة من الاحاديث الشنيعة الموضوعة — لابن عراق ، والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ، للشوكاني ، والاسرار المرفوعة للكنوي والاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها في الامة للالباني .





باكستان لماذا..
والى أين..؟

ما قبل الانتخابات

في السابع من شهر يناير (كانون الثاني)١٩٧٧ اعلن بوتو ان الانتخابات العامة في البلاد ستجري بعد شهرين ، انتخابات الجمعية الوطنية في (٧) مارس (اذار) وانتخابات المجالس الاقليمية للمقاطعات الاربع في العاشر منه .

فلماذا اعلن بوتو الانتخابات ولماذا حدد هذه الفترة القصيرة للاستعداد لها ؟

١ ـ قامت المخابرات الباكستانيةومكاتب الحزب بدراسة للوضع في البلاد ، وقدمت اليه تقريرا تعلمه فيه ان المعارضة مفتتة وان نجاحه في الانتخابات مؤكد ١٠٠ ٪

٢ ـ عدم اعطاء الوقت الكافي لاحزاب المعارضة للاتفاق ضده ، والتحضير جيدا للانتخابات .

٣ ـ كان هو وحزبه قد استعد لهذه الانتخابات منذ سنةتقريبا بقيامه بعدد من الترتيبات والاحتفالات التي من شانها ان تؤثر على عاطفة الشعب الباكستاني المسلم فكان مما قام به على سبيل المثال لا الحصر :

أ ـ دعا في العام الماضي احد ائمة المسجد النبوي ، ثم بعد ذلك بأسبوع احد ائمة المسجد الحرام لزيارة باكستان ، واقيمت لهما استقبالات لم يلق مثيلا لها الا القليل من زعماء العالم الذين زاروا باكستان وكانت تترجم خطبهم الى اللغة الاردية بحيث تدخل الى افهام الشعب ان حكم بوتو حكم اسلامي تجب الولاية له .

ب ـ اقام في منتصف العام الماضي مؤتمرا للسيرة النبوية دعا اليه العلماء من مختلف اقطار العالم الاسلامي ليظهر للشعب اهتمامه بسيرة النبي الكريم الا ان المؤتمر فشل لثلاثة اسباب **اولها : دعوته لأغا خان (زعيم الطائفة الاسماعيلية غير المسلمة) لتراس احدى جلسات المؤتمر مما جعل العديد من الوفود تنسحب من تلك الجلسة . ثانيها : القى هو نفسه خطابا في المؤتمر هاجم فيه حجاب المراة المسلمة ، وادخال الدين في السياسة، كما تهجم على العلماء ووصفهم بالرجعية ، ولقد رد عليه بعض اعضاء الوفود المشاركة ، ثالثا : لم يدع الى المؤتمر الاستاذ المودودي وحاول منع العلماء الزائرين من الاتصال به مما اثار سخطهم**

ج ـ اعلن انه بدءا من شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٧ ستلغى عطلة يوم الاحد وتصبح العطلة الرسمية يوم الجمعة ، وقد جاء اعلانه هذا في شهر اكتوبر (تشرين الثاني) من العام الماضي .

د ـ قام في نهاية العام الماضي باجراء عدة احتفالات من ضمنها اسبوع العمال ، اسبوع المراة ، اسبوع الجيش ، حاول من خلالها استقطاب هذه القطاعات من الشعب .

هـ ـ احتفل في نهاية العام الماضي وعلى شكل واسع بالذكرى المئوية لميلاد محمد علي جناح مؤسس باكستان ليظهر للشعب وفائه « لابو الامة » !

و ـ تقديم برامج وافلام خاصة من الاذاعة والتلفزيون عن منجزات حزبه .

وفي خلال ثمانية واربعين ساعة من الاعلان عن موعد الانتخابات اعلنت تسعة احزاب عنتشكيلها لحلف سمي بالحلف الوطني الباكستاني وكانت هذه الاحزاب هي :

١ ـ الجماعة الاسلامية واميرها الاستاذ ميا طفيل محمد

٢ ـ جمعية علماء الاسلام ورئيسها المفتي محمود

٣ ـ جمعية علماء باكستان ورئيسها مولانا شاه احمد نوراني

٤ ـ حزب الاستقلال برئاسة مارشال الجو المتقاعد اصغر خان

٥ ـ حزب مؤتمر عموم جامو وكشمير

٦ ـ الحزب الديمقراطي الباكستاني برئاسة نصر الله خان .

٧ ـ حزب العصبة الاسلامية (وهذا الحزب ذو ثلاثة اقسام ، وفي التحالف القسم الذي يراسه بير بكارو)

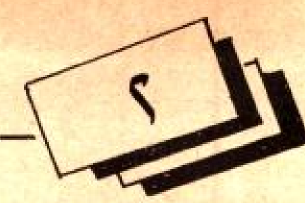
٨ ـ حزب خاكسكار الباكستاني

٩ ـ الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة السيد سردار شيرباز مزاري

وتنقسم اتجاهات الاحزاب المتالفة الى ثلاثة اقسام

أ ـ الاتجاه الاسلامي وتمثله الاحزاب الثلاثة الاولى ؟

ب ـ الاتجاه المعتدل وتمثله الاحزاب الخمسة التي تليها





باكستان لماذا .. والى أين ..؟

ج ــ اما الحزب الاخير فهو امتداد لحزب عوامي الوطني الذي كان يراسه السيد خان عبد الولي خان قبل ان تقوم حكومة بوتو بحظره ، ومحاكمة زعيمه وسجنه ، فقام سردار شيرباز مزاري وزوجة السيد ولي خان السيدة نسيم ولي خان ومن بقي من اتباعه خارج السجن بتشكيل الحزب المشترك في التحالف وليست هناك فكرة واضحة عن اتجاه الحزب لاضطراب الاقوال عن اراء زعمائه الا ان اشتراكه وموافقته على تطبيق لاحكام الاسلامية اثناء تحالفه مع جمعية علماء الاسلام اثناء حكمها لاقليم الحدود الشمالية الغربية كانت احدى اسباب التفاؤل بانه سيسلك اسلوب الاحزاب المعتدلة .

ايقنت جميع الاحزاب المشتركة في التحالف ان هذه الانتخابات سوف تكون انتخابات فاصلة لان فوز حزب الشعب معناه استمرار تسلط صبية حزب الشعب على البلاد والعباد ومعناه على المدى البعيد حظر هذه الاحزاب لان بوتو كان ينوي فعلا ذلك الا ان الظروف لم تساعده .

وقررت تلك الاحزاب خوض الانتخابات بمرشح واحد عن كل دائرة انتخابية فرشح كل حزب ما بين ٢٠ ــ ٣٠ مرشح ورشحت الجماعة الاسلامية ٣٥ مرشحا وكانت مسالة توزيع الترشيحات اخطر نقطة واجهت التحالف الا ان جو التفاهم ساد بين الجميع وتم تخطي هذه النقطة وانتخب المفتي محمود رئيسا للتحالف ، والسيد احمد باجوا سكرتيرا عاما وتشكلت اللجنة العليا للتحالف من رؤساء الاحزاب المتالفة .

وهنا لابد ان نذكر ان الجماعة الاسلامية هي صاحبة فكرة التحالف وهي التي جمعت الاحزاب على منهاج واحد وجعلتها تتناسى ما بينها من خلافات في سبيل اهداف سامية ، عبرت عنها من خلال البيان الانتخابي الذي تبناه التحالف بعد ان صاغته الجماعة الاسلامية وفيما يلي اهم نقاط ذلك البيان :

في المقدمة

١ ــ ان عقيدة باكستان تركز على القرآن والسنه

٢ ــ التالف يؤيد بأن لكل مواطن باكستاني الحق بالتمتع بالحرية بغض النظر عن العرق و « الدين »

٣ ــ التحالف يؤمن بأن للبلاد مستقبلا مشرقا لما فيها من مصادر طبيعية ومعدنية وطاقة بشرية الا ان المأساة تكمن في سوء الاستغلال . وان هذا البلد الذي كان يجب ان يكون مثلا للامم يغرق في بحر من الآثام والتخبط طبقا لمخطط معد من اجل تحطيمه .

في حقل الدستور والسياسة العامة

١ ــ العمل على تطبيق القران والسنة الشريفة تطبيقا كاملا ليتمكن كل مواطن مسلم من العيش في ظل الاسلام .

٢ ــ ضمان حقوق متساوية لجميع ابناء باكستان .

٣ ــ بذر شعور الحب والاخاء والتعاطف بين جميع ابناء البلاد في مناطقهم المختلفة لوضع حد لجميع المشاكل اللغوية والطبقية والعرقية على اساس الاسلام .

٤ ــ اقامة نظام قضائي مستقل ومجاني .

٥ ــ جعل اسعار المواد الاساسية في حياة المواطن ضمن امكانية عامة الشعب .

٦ ــ ضمان حقوق المراة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لتمكينها من لعب دورها البناء في المجتمع .

٧ ــ خلق الظروف التي تمكن من تسليم المسؤولية للمواطنين الشرفاء والمختصين والمقتصدين .

٨ ــ دعم علاقات الاخوة مع الدول الاسلامية وتقوية روح الوحدة فيما بينها .

٩ ــ تنظيم النضال من اجل منح شعب كشمير حق تقرير المصير .

١٠ ــ اعلان بطلان الانتخابات العامة التي جرت في كشمير الحرة واعادة هذه الانتخابات في جو نزيه .

١١ ــ تقديم المساعدات اللازمة لرفع مستوى جامو وكشمير وبلوشستان .

١٢ ــ اقامة حكم ديمقراطي في البلاد بحيث يتمكن جميع المواطنين من ادارة شؤون البلاد ، ويتمكنوا من انتخاب وازالة الحكومة بحرية حتى تمحى الديكتاتورية من البلاد والى الابد .

١٣ ــ الغاء جميع التعديلات التي اجريت في الدستور ، والتي تعطي سلطات وحماية اكثر لرئيس الوزراء ورؤساء وزراء المقاطعات .

١٤ ــ اعطاء حكومات المقاطعات حرية التصرف في شؤونها ضمن نطاق الدستور .

١٥ ــ ضمان حرية المواطن واعطاؤه الحق للدفاع عن نفسه امام المحاكم .

١٦ ــ تجميد جميع القوانين التي تعطي الحكومة حق طرد الموظفين طردا تعسفيا دون تحقيق .

في حقل قوانين الدولة

١ ــ رفع حالة الطوارىء ، والغاء القوانين التعسفية مثل نظم احكام الدفاع عن باكستان (دي. بي. آر) .

٢ ــ تعديل النظم القضائية المدنية والجنائية لجعل احكام المحاكم تصدر في غضون اشهر قليلة .

٣ ــ الغاء جميع القوانين التي تحد من حرية الصحافة .

٤ ــ منع تجارة وتعاطي الخمور منعا باتا خلال شهر واحد من استلام السلطة ، وتطبيق العقوبات الاسلامية خلال نفس المدة .

٥ ــ منع الزنا والقمار ، وسباقات الخيول ، والافلام والكتب والدعايات المخلة بالاخلاق قانونيا .

٦ ــ الغاء نظام الربا واعطاء النظم المالية الاسلامية الصفة القانونية وتطبيقها عمليا .

٧ ــ تشكيل لجنة على مستوى عال للتحقيق في اسباب انفصال باكستان الشرقية ومحاكمة المسؤولين عن ذلك .

في حقل التعليم

١ ــ اعادة تنظيم التعليم على اسس عصرية متفقة مع القيم الاسلامية .

٢ ــ انشاء مؤسسات تعليمية منفصلة للبنات على جميع المستويات بما في ذلك الكليات والجامعات .

٣ ــ جعل التعليم مجانيا حتى الشهادة الاعدادية

٤ ــ اعطاء الجامعات جميع التسهيلات الممكنة .

٥ ــ رفع مستوى المعلمين ومنحهم الرواتب التي تجعلهم يعيشون كمواطنين محترمين .

٧ ــ السماح بانشاء المدارس الخاصة على ان تكون تحت اشراف الدولة .

٨ ــ التخطيط لمحو الامية بين الكبار .

في شؤون ادارة الدولة :

نقاط عديدة اهمها :

١ ــ انشاء لجنة قضائية للتحقيق في تصرفات رئيس الوزراء ورؤساء وزراء المقاطعات ، والوزراء ، والموظفين اذا اساءوا استعمال مراكزهم لمصالحهم الشخصية ، او مصالح اقاربهم ، او اساءوا لاحد من المواطنين او منعوه من الوصول الى حقه عن طريق القضاء .

٢ ــ اعادة النظر في أمور رواتب الموظفين وتحسين اوضاعهم .

٣ ــ تعديل نظم وقوانين السجون بحيث تجعل منها مراكز للاصلاح الاخلاقي بدلا عن ان تكون مراكز للتدريب على الجريمة ، وذلك حتى يخرج المواطن من السجن ليعيش حياة شريفة .

٤ ــ اعادة تنظيم سفارات باكستان في الخارج من اجل تقديم خدمات افضل للمواطنين الذين يعيشون خارج البلاد .

لقاء فلسطيني - يهودي في براغ

براغ ـ اعلن عن اول مباحثات بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وممثلي الحزب الشيوعي «الاسرائيلي» التي اجريت يوم ٣ و ٤ مايو الحالي في براغ في بيان اذيع في العاصمة التشيكوسلوفاكية .

واوضح البيان ان وفد الحزب الشيوعي « الاسرائيلي » كان مكونا من وولفهير ليتش رئيس اللجنة المركزية للمتابعة لحزب راكاح واميل توما عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي وعلي عاشور عضو اللجنة المركزية .

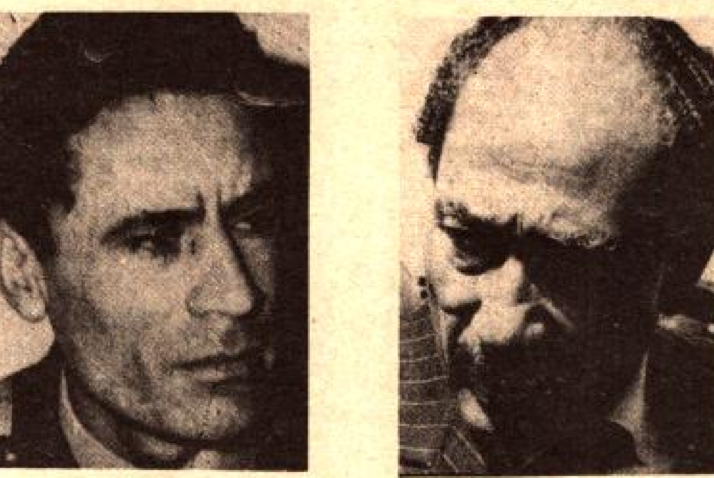
وقد رفضت مصادر مكتب الاتصال لمنظمة التحرير الفلسطينية في براغ الادلاء باي تعليق على هذا اللقاء الاول من نوعه بين المنظمة الفلسطينية والحزب ((الاسرائيلي)) المتمسك بوجود ما يسمى بدولة ((اسرائيل)).

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان الوفدين تبادلا وجهات النظر حول مشاكل النضال المشترك في جو ودي! ويرى الوفدان ان هذا اللقاء بداية لعلاقات متتالية بين الجانبين و مع سائر القوى التقدمية .

وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد وافق في شهر مارس الماضي بالقاهرة على برنامج يتضمن خمس عشره نقطة من بينها نقطة تشير الى اهمية اقامة علاقات مع القوى الديمقراطية التقدمية اليهودية داخل وخارج الاراضي المحتلة .

وكالات الانباء

١٧ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٥ مايو ٧٧ م





القذافي : السادات عميل للمخابرات الأمريكية

دخل النزاع بين ليبيا ومصر مرحلة جديدة بتهجم العقيد القذافي على الرئيس السادات . فقد اتهم العقيد القذافي في خطاب له بمناسبة عيد اول مايو في طرابلس اتهم الرئيس السادات باللعب بالنار على حد تعبيره بحشد القوات المصرية على الحدود مع ليبيا .

وقال ان ليبيا اذا ردت بالمثل ستقع كارثة وسيكون الرئيس المصري هو المسؤول مسؤولية كاملة .

وفي خطابه ايضا زعم العقيد القذافي ان الرئيس السادات يعمل في خدمة المخابرات الامريكية منذ اكثر من عشر سنوات وادعى ان المخابرات الامريكية جندته في خدمتها في عام ١٩٦٦ .

اذاعة لندن

٩٧ هـ
٢ مايو ٧٧ م

٦١،١ من اليهود يعارضون الانسحاب

تل ابيب المحتلة : اظهر استفتاء للرأي العام نشر هنا اليوم ان اغلبية ((الاسرائيليين)) تعارض العوده الى حدود ما قبل حرب سنة ١٩٦٧ ولو كانت العودة مشروطة بالسلام .

وقال الاستفتاء الذي اجرته مؤسسة دراسات الراي العام في «اسرائيل» لحساب صحيفة (هاآرتس) اليومية ان ٦١،١ ٪ من البالغين من سكان « اسرائيل » يعارضون ايةعودة كاملة الى الحدود التي كانت قائمة قبل سنة ١٩٦٧ . وجاء في الاستفتاء ان ٢٣،٧ ٪ يؤيدون انسحابا تدريجيا بينما ايد ٧،١٪ الانسحاب عندما يتفق بوضوح على ما تعنيه كلمة سلام وعلى تعديلات طفيفة في الحدود . وبقيت نسبة ٨،١٪ في فئة الذين لا يعلمون او اولئك الذين رفضوا الاجابة .

رويتر

١٣٩٧ هـ
٣ مايو ١٩٧٧ م

وساطة الشارقة بين مسلمي أمريكا

اعلن الشيخ عبد الله بن علي حمود رئيس المركز الاسلامي بامارة الشارقة ان مسلمي الولايات المتحدة الامريكية استجابوا للوساطة التي قام بها لتقريب وجهات النظر بينهم بتكليف من الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة . وذكر في تصريح ادلى به لدى عودته من واشنطن ان مسلمي الولايات المتحدة قد حمنوه شكرهم للشيخ سلطان بن محمد القاسمي لاهتمامه بأمورهم ..

١٠ . الشرق الاوسط

٩٧ هـ

٣ مايو ٧٧ م

« الوكالة اليهودية » تساعد « اللجنة المارونية »

قدم ((يوسف الموجي)) رئيس ادارة الوكالة اليهودية الى اللجنة المارونية في حيفا صكا بمبلغ عشرة الاف ليرة ((اسرائيلية)) لمساعدة متضرري الحرب في لبنان .

وصرح ((انيس عبود)) سكرتير اللجنة المارونية لجمع التبرعات بانه تم حتى الان جمع حوالي ٧٠٠ الف ليرة لمتضرري الحرب في لبنان .

اذاعة العدو

١٨ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٦ مايو ٧٧ م

رئيس وزراء الدانمارك ومستشار القوات الصليبية في لبنان بضيافة « ايجال آلون »

تل ابيب المحتلة علم ان ((انكار جورجنش)) رئيس وزراء الدنمارك الذي وصل الى فلسطين المحتلة صباح الثلاثاء الماضي وفرنسوا رزاق السياسي الصليبي اللبناني الذي يعد لمستشارا للقوات الصليبية في جنوب لبنان كانا من بين المدعوين لدى ايجال آلون وزير خارجية العدو اليهودي مساء الثلاثاء الماضي في مستعمرة جينو سار . وكان الوزير يقيم الحفل السنوي الذي يدعو اليه اعيان الدروز والنصارى في مستعمرته وقد حضر الحفل اكثر من ثلاثة الاف شخص .

وصرح الوزير اليهودي بهذه المناسبة ان التدخلات الاجنبية مثل تدخل سوريا في لبنان والقوى الاجنبية في زائير ليست سوى طرق ذات اتجاه واحد الذي يدخل فيه لا يخرج منه .

واضاف ((ايجال الون)) لهذا السبب تهتم اسرائيل بتسوية نزاعها مع جيرانها دون تدخل قوى قادمة من وراء بحار وقد سمحت لي حكومتي بدعوة الدول العربية مرة اخرى الى عقد مؤتمر جنيف بتكوينه الاصلي لاستئناف الجهود الرامية الى السلام !

وكالة الانباء الفرنسية

١٦ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٤ مايو ٧٧ م

خطاب سياسي لقائد المليشيا الصليبية

اكد بشير الجميل القائد العسكري لميليشيا الكتائب الصليبية مجددا التحرك الكتائبي نحو التقسيم وذلك في خطاب سياسي له نشرته صحيفة ((العمل)) الكتائبية . واوضح الجميل ان الضمانات الوحيدة للمستقبل كما يراها تتمثل في تكتلات للجيش اللبناني ضمن المناطق التي يسيطر عليها التحالف الكتائبي وان تتمثل هذه التكتلات بالاستقلالية الواسعة كما طالب الجميل بضرورة فتح مطار في منطقة التحالف الكتائبي يكون بديلا عن مطار بيروت الدولي وكشف الجميل عن كل حقده للعروبة والاسلام وللوحدة الوطنية اللبنانية فيما زعم ان هناك حضارتين في لبنان وطالب المسئولين بان يفهموا هذا الشيء وان يدعوا الشعب يعيش تعددية حضاراته على حد قوله . ومما هو جدير بالذكر ان التحالف الكتائبي يزعم ان هناك حضارتين متصارعتين في لبنان هما الحضارة العربية الاسلامية والحضارة المسيحية الغربية ويحاول التحالف الكتائبي في هذه المزاعم تبرير قيام الدولة المارونية كما طالب الجميل بجامعة لبنانية جديدة تتفق والمزاعم الكتائبية . وحذر من ان موقف قواته من الحكم والحكومة رهن بالتجاوب مع ما ذكره من مطالب وقال أنه اذا بقيت الاوضاع كما هي في لبنان فقد يكون هناك تقسيم و ربما اكثر من التقسيم

وحول اتفاق القاهرة قال الجميل انه مع التفسير اللبناني للاتفاق وحذر من طرح أي تفسير يناقض التفسير الكتائبي لهذا الاتفاق .

اذاعة ابو ظبي

٨ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٦ مايو ٧٧ م



من شذرات القلم

اعداد: عبد العزيز احمد

كيد الشيطان

... ومن مكايده انه يأمرك باعزاز نفسك وصونها حيث يكون رضى الرب تعالى في اذلالها وابتذالها، كجهاد الكفار والمنافقين، وأمر الفجار والظلمة بالمعروف ونهيهم عن المنكر، فيخيل اليك ان ذلك تعريض لنفسك الى مواطن الذل، وتسليط الاعداء وطعنهم فيك فيزول جاهك فلا يقبل منك بعد ذلك ولا يسمع منك. ويأمرك باذلالها وامتهانها حيث تكون مصلحتها في اعزازها وصيانتها، كما يأمرك بالتبذل لذوي الرياسات واهانة نفسك لهم ويخيل اليك انك تعزها بهم وترفع قدرها بالذل لهم.

ابن القيم ـــ اغاثة اللهفان

سبحانك

رب ان شئت فالفضاء مضيق
وإذا شئت فالمضيق فضاء
منك في كل جانب لالاء
يتولى البحار مهما ادلهمت
وإذا ما علت فذاك قيام
وإذا ما رغت فذاك دعاء
فاذا راعها جلالك خرت
هيبة، فهي والبساط سواء

شوقي

هي خير منك

غضب اعرابي على ولده فقال له: اتعصيني و تشمخ انفك يا ابن الامة!
فأجاب الولد: يا ابت هي والله خير لي، فقال الوالد: كيف يكون هذا، وهي امة وانا حر؟ فأجاب الولد: ذلك لانها احسنت لي فولدتني من حر وانت اسأت الي واخطأت الاختيار فولدتني من امة!

اعطني (لاشيء)

زعموا ان جحا ذهب يحتطب ، وحمل فوق ما يطيق، ثم رأى في طريقه رجلا ابله فاستعان به ، فقال الرجل: كم تعطيني اذا انا حملت عنك ؟ قال : اعطيك (لاشيء) قال : رضيت فلما بلغا الدار قال الابله : اعطني اجري. قال جحا : لقد اخذته واختلفا. هذا يقول اعطني . وهذا يقول أخذت. واحتكما الى قاض به لوثة . وحمق. فلما سمع الدعوى قال لجحا : أنت في الحبس او تعطيه (اللاشيء).. فادخل جحا يده في جيبه واخرجها مطبقة . و قال للرجل تقدم و افتح يدي ، فتقدم وفتحها : قال جحا : ماذا فيها ؟ قال الرجل (لاشيء) . فقال له جحا : خذ (لاشيئك وامض فقد برئت ذمتي !

فذهب الرجل يحتج ، فقال له القاضي : صه ! انت اقررت انك رأيت في يده) لا شيء (وهو اجرك ،فخذه ولا تطمع في ازيد من حقك !

أقوال

- اذا حدث الرجل القوم فان حديثه يقع في قلوبهم موقعه من قلبه .
- تعلموا قبل ان تسودوا ، حتى لا تشغلكم السيادة عن العلم .
- من نصب نفسه للناس اماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تهذيبه بسيرته قبل تهذيبه بلسانه ، ومعلم نفسه ومهذبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومهذبهم .

دعاة

انه ممن تعهد في صوتهم قوة، وفي عيونهم بريق ، و على وجوههم سنا الايمان و العزم ، و الهمه العالية ، و الذكاء المتوقد ، و الحسرة على ما حل بالمسلمين و الكرامة ، ودوام النشاط و الحركة الدائبة و المثابرة ثم الكتمان و ايثار الصمت على الهذرمة و اللغو» .

المسجد في الاسلام

فالمسجد هو في حقيقته موضع الفكرة الواحدة الطاهرة المصححة لكل ما يزيغ به الاجتماع ، هو فكر واحد لكل الرؤوس ، ومن ثم فهو حل واحد لكل المشاكل وكما يشق النهر فتقف الارض عند شاطئيه لا تتقدم يقام المسجد فتقف الارض بمعانيها الترابية خلف جدرانه لا تدخله .

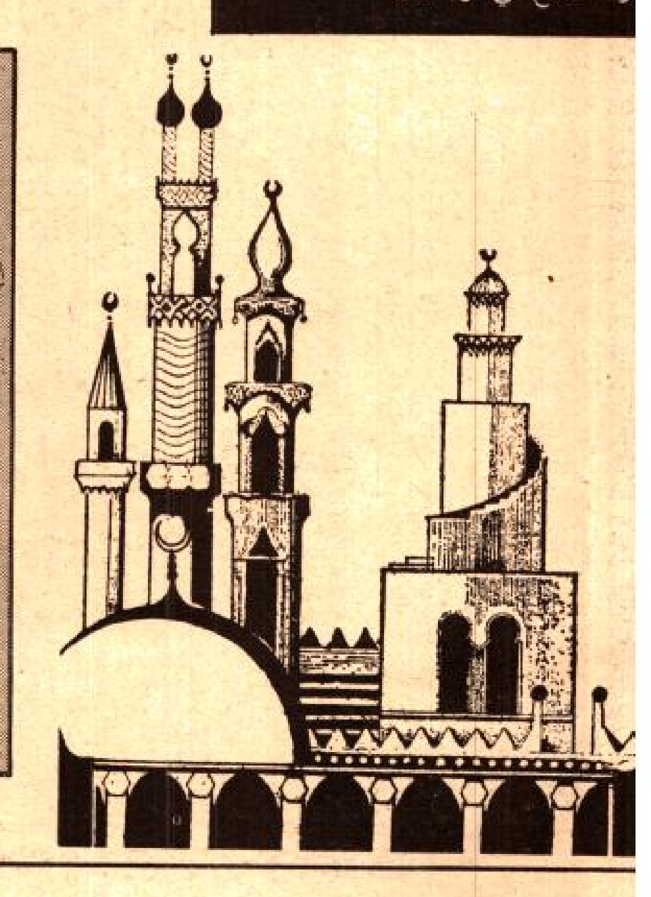
مصطفى صادق الرافعي
ـــ وحي القلم

خشوع ..

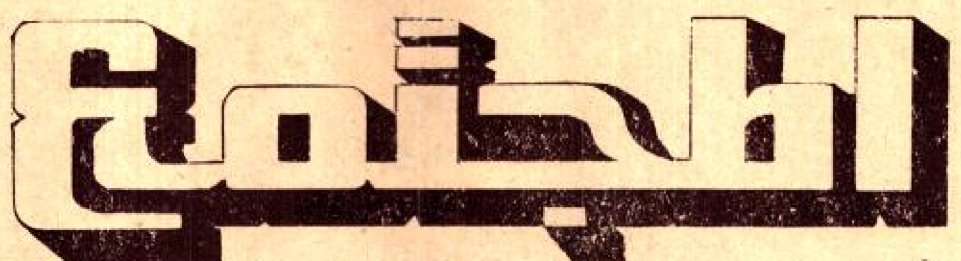
قال تعالى « والذين هم في صلاتهم خاشعون » .

تستشعر قلوبهم رهبة الموقف في الصلاة بين يدي الله فتسكن وتخشع فيسرى الخشوع فيها الى الجوارح و الملامح والحركات ويغشى ارواحهم جلال الله في حضرته ، فتختفي من اذهانهم جميع الشواغل ولا تشتغل بسواه وهم مستغرقون في الشعور به مشغولون بنجواه ، و يتوارى من حسهم في تلك الحضرة القدسية كل ما حولهم وكل ما بهم ، فلا يشهدون الا الله ، ولا يحسون الا اياه » .

سيد قطب
ـــ في ظلال القرآن



بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

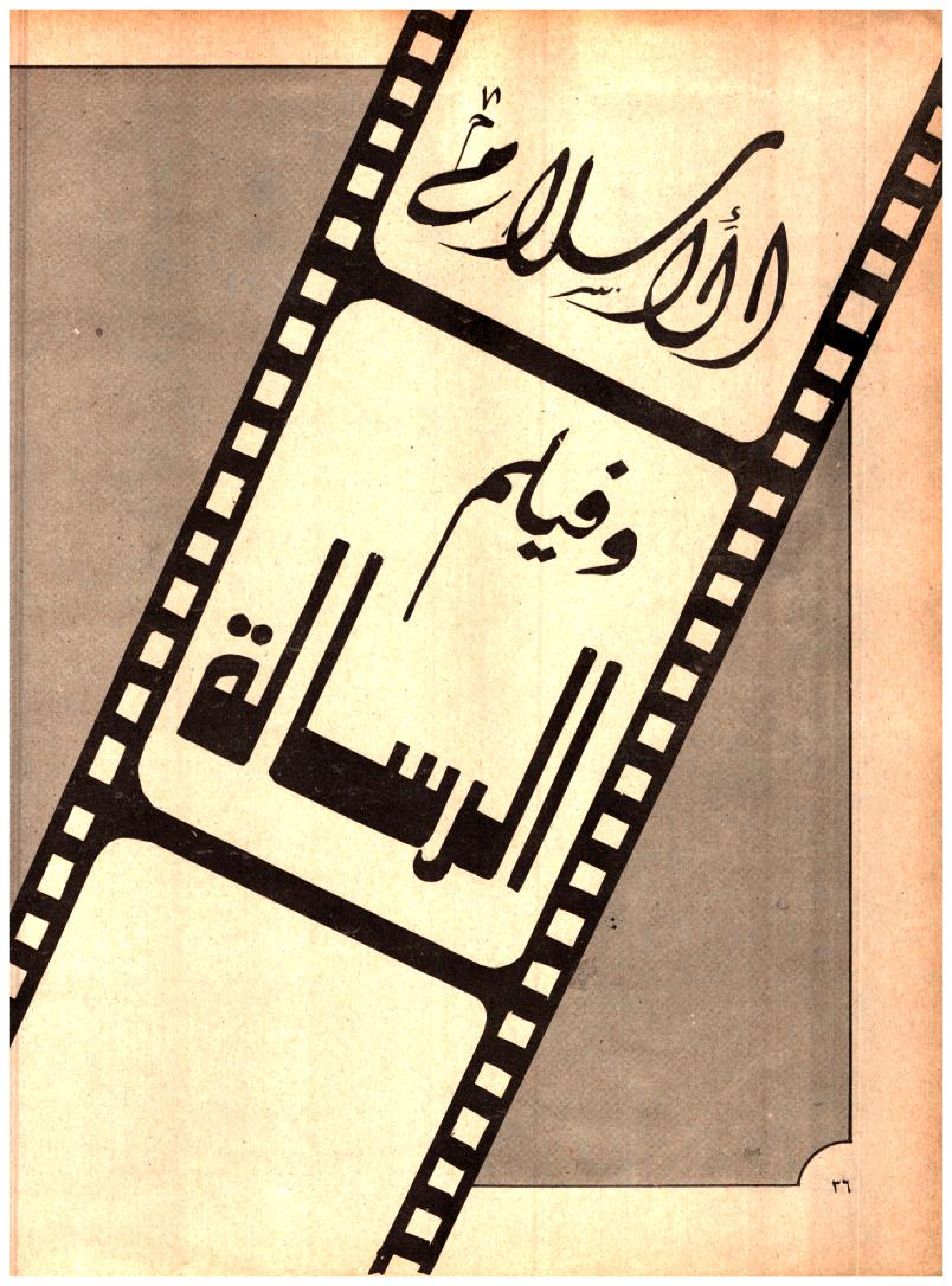
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يتم ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / / الادارة


الإسلام
وفيلم
الرسالة

نقى الدكتور مزمل صديقي رئيس
سم الدعوة والارشاد في مكتب رابطة
عالم الاسلامي في نيويورك البيان
تالي وذلك في المظاهرة السلمية التي
تامها المسلمون هنا احتجاجا على
رض فيلم « محمد رسول الله » صلى
له عليه وسلم .

نيويورك في ٢٠ اذار ١٩٧٧ م

اقام المسلمون مسيرة سلمية هنا
حتجاجا على اعادة عرض فيلم محمد
سول الله في دور السينما والمسارح
ي هذه المدينة وذلك في الساعة الثانية
ن بعد ظهر هذا اليوم الاحد ٢٠ اذار
بالرغم من رداءة الجو وغزارة
لامطار وتساقط الثلوج احتشد اكثر
ن مائة شخص يمثلون مختلف
لنظمات والجمعيات الاسلامية في
لايات نيويورك ونيوجيرسي
كونكتكت وساروا بمظاهرة سلمية من
لركز الاسلامي في نيويورك واتجهوا
حو دار سينما ريفولي التي كانت
عرض هذا الفيلم من على شاشتها
جمهور . وكان قرار اقامة هذه
لظاهرة قد اتخذ اثناء احتفال اقيم
نا بمناسبة عيد المولد النبوي
شريف وتشكلت لجنة من خمسة عشر
ضوا لتشرف على تنظيم هذه
لسيرة السلمية التي لم يتخللها اعمال
نف أو شغب . وكان الدكتور مزمل
حديقي قد القى بيانا اوضح فيه
ضوا معارضة المسلمين في عرض
ذا الفيلم حيث اشار بذلك الى
عارضة الفيلم للتعاليم الدينية كما
شار فيبيانه هذا الى الفتوى الشرعية
تي اصدرها سماحة شيخ الازهر
الهيئات الاسلامية العليا في العالم
لاسلامي بهذا الخصوص . وهذا

نص البيان الذى القاه الدكتور مزمل صديقي :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين ،

وبعد ،

فمنذ ظهور فيلم « محمد رسول الله » اثير تمناقشات كثيرة حوله وانطلقت السنة تتساءل عن راي الاسلام كما انطلقت بعض الافواه تقول ما هو الخطأ في هذا الفيلم ؟ وهنا كان لابد من الاجابة على مثل هذه التساؤلات ولابد من أن نتطرق الى راي الاسلام الحنيف كي نبين للراي العام ما هي الدوافع او الاسباب التي تحول دون عرض هذا الفيلم وامثاله طبقا لتعاليم الدين الاسلامي من خلال ما نص عليه القرآن الكريم والاحاديث الشريفة واجماع عامة العلماء وائمة المسلمين والذين اجمعوا على ان التصوير او التمثيل المسرحي لشخصية الرسول محمد عليه السلام واصحابه رضوان الله عليهم لا تقره الشريعة ولا تسمح به مطلقا .

ونقطة الخلاف في هذا الفيلم في الاصل ليس لانه يحتوي على اخطاء كثيرة او لان علماء المسلمين يقفون ضده وانما الخلاف اصلا هو الفيلم بحد ذاته .

ذلك لان عمل تمثيلية تصويرية عن حياه الرسول عليه السلام وعن اصحابه الكرام يثير مناقشات كثيرة تتعلق بالاخلاق والقيم الدينية والمبدا الجوهري لتلك الاخلاق والقيم . وليست هذه هي الاسباب فقط وانما علينا ان نبين الاسباب الموجبة التي يمنع الاسلام بموجبها مثل هذه النشاطات المسرحية التصويرية الدينية .

أولا : وقبل كل شيء علينا ان نتذكر ان عملية التمثيل هي بمثابة نوع من الهوايات واللهو واللعب وان الممثل في هذه العملية يقوم بدور شخص اخر امام المشاهدين . وهذه مجازفة لها اهميتها اذ ان الممثل قد يسيء او يشوه شخصية الانسان الذي يقوم بتمثيله ويعطي للمشاهدين هؤلاء انطباعا مشوها وخاطئا وكلما عظمت الشخصية عظم كذلك الخطر بتمثيله

وهذا اللعب لا يقره الاسلام ولا يقبله خاصة في شأن رسوله الكريم صلى الله عيه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين .

ولقد جاء في قوله تعالى في كتابه العزيز الكثير من الايات الحكيمة التي نصت على المشركين والمنافقين والكاذبين فقال عز من قائل :

« ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ـ

صدق الله العظيم « سورة التوبة ٦٥) .

وهذا اللهو واللعب في الدين محرم كليا حسب تعاليم الاسلام الحنيف وقد نهى القرآن الحكيم بشدة في قوله تعالي :

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء »

صدق الله العظيم (سورة المائدة: ٥٧) .

وقوله تعالى :

« وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا»

صدق الله العظيم (سورة الانعام : ٧٠ ، وسورة الاعراف : ٥١ »

وقد ورد في الحديث الشريف انه كان في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم رجل في المدينة المنورة يدعى الحكم بن ابي العاص فصار هذا الرجل يقلد مشية وحركات الرسول صلى الله عليه وسلم وانه كان يفعل ذلك استهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم ليضحك الناس فلما علم به الرسول الكريم وبخه ولعنه وأمر به فنفي من المدينة الى الطائف وعرف هذا الشخص فيما بعد بطريد النبي احتقارا له .

ثانيا : ان التمثيل من وجهة اخرى له علاقة بالتخيل والتوهم وتصوير المناظر او تشبيهها على غير حقيقتها

الاسلام

وفيلم

«الرسالة»!

او صورتها . لان الممثل قد يتخيل الانسان الذي يريد ان يمثل شخصيته ذلك الرجل كما يريد او يحلو له .

ولذا فان مثل هذا التخيل او التوهم يلعبان دورا كبيرا في اذهان الناس وعلى الاخص عندما يكون هذا الممثل يقوم بدور انسان لم يكن قد شاهده هؤلاء الناس المشاهدون لهذا التمثيل من قبل وعند ذلك يعطى جمهور المشاهدين اولئك انطباعا او صورة مشوهة عن الشخص الذي يقوم بتمثيله وفي ذلكطعنة او اساءة كبيرة ومجازفة عظيمة بالغة الاهمية وهذا في راي الاسلام وتعاليمه السمحاء مرفوض من اساسه وغير مقبول بتاتا

وفيما يتعلق بالرسول من هذه الوجهة او فيما يتعلق كذلك بأصحابه رضوان الله عليهم فان هذا الامر يصبح بالغ الخطورة لان خطأ صغيرا في هذا الامر يقود الى فوضى خطيرة تشوه قيم الدين وتعاليمه السمحاء وهذا ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه في حديث شريف :

« من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار »

ولذا فان من يقوم بتمثيل شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم فانما هو مستهزىء وكذاب .

ثالثا : ان للرسول عليه الصلاة والسلام ولصحابته رضوان الله عليهم منزلة خاصة في الاسلام ففيما يتعلق بالرسو ل الكريم فان القرآن الحكيم كا نقد بين كثيرا من الحكم تحث المسلمين باطاعة الرسول وتوصيهم بأن يكون له منزلة خاصة في نفوسهم من الاحترام والتقدير والتشريف فقال تعالى : « انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه » (سرة الفتح ـ ٩)

واوصاهم القرآن الكريم كذلك ان لا يخاطبوه مثلما يخاطبون به عامة الناس أو كما يخاطب المسلمون بعضهم بعضا فقال تعالى : لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا . (سورة النور ـ ٦٢).

لذا فقد اوجب القرآن الكريم ان يكون للرسول عليه الصلاة والسلا

منزلة خاصة في قلوبنا نحن المسلمين وان يكون عزيزا علينا باكثر مما نعر به انفسنا في قوله تعالى « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم » (الاحزاب ـ ٦) كما امرنا الله تعالى في القرآن الكريم ن لا نتحدث في حضرة رسولنا صلى الله عليه وسلم الا اذا اذن الرسول الله عليه وسلم لنا ، قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولاتجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون » . (سورة الحجرات ـ ٢) .

وأمرنا الله تعالى عند ذكرنا للرسول عليه السلام ان نصلي ونسلم عليه تسليما كثيرا ، قال تعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبي ،

يا ايها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » الاحزاب ـ ١٥٦

وهناك كثير من اشارات التكريم والتبريك التي اثناها الله تعالى على رسوله الكريم في كتابه العزيز .

ان الرسول صلى الله عليه وسلم وفقا لتعاليم الاسلامدرة الخلقاجمعين واعظم انسان في هذا الوجود قد شرفه الله تعالى وجعل له منزلة لا تسمو عليها منزلة .

فكيف اذن تصبح مثل هذه الشخصية العظيمة مثار لعب ولهو ويصار الى تمثيلها من قبل اشخاص ليسوا جديرين بذلك لا من قريب ولا من بعيد ؟ ان الاسلام لن يتساهل ولن يتسامح مع من يقوم بمثل هذا العمل المنكر بل يعتبر كل انسان تحدثه نفسه ان يسلك هذا السبيل آثما يستحق اللعنة والغضب من الامة كلها وقد اجمع على ذلك العلماء ويمكن ان نشير في هذا الصدد الى راي الامام العالم ابن تيمية في كتابه « الصارم المسلول على شاتم الرسول » .

واما بخصوص آل الرسول « آل البيت » فان القرآن الكريم شرفهم اجمعين وطهرهم تطهيرا عظيما اذ قال تعالى في محكم آياته مخاطبا آل البيت :

« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » . (الاحزاب ـ ٣٣) .

وكذلك صحابة الرسول عليه الصلاه والسلام ـ رضوان الله عليهم ، فقد قال تعالى في محكم آياته :

« والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم » (التوبة ـ ١٠٠) .

وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام في صحابته رضوان الله عليهم :

« الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم » .

ولذا فانه لايمكن ان تمثل شخصيات الصحابة في تصوير او تشبيه اوتمثيل في فيلم ذلك لانهم السابقون الاولون في الاسلام .

وكل منا يعرف ان الامراء والحكام واصحاب المقامات الرفيعة لا يسمحون بتمثيل انفسهم بكل شخص بدون اذن سابق منهم . هذا الحق لكل انسان في نفسه ويستطيع اي انسان ان يحاكم شخصا يمثله بدون اذن منه . وهذا لان القانون الدولي يعترف ان هناك عدة حقوق للانسان توضعتحت تصرفه اذا قام شخص اخر بتمثيله دون اذنه .

والرسول عليه الصلاة والسلام له مقام اعظم من ذويكل المقاماتالرفيعة من الافراد وغيرهم كالحكاموالملوك ، وقد اوجب الله له حقوقا اعظم من حقوق هؤلاء جميعا . لذا فان تمثيل شخصيته عليه الصلاة والسلام او شخصيات صحابته رضوان اللهعليهم تضع كثيرا من القيم الدينية وتعاليم الاسلام تحت رحمة الممثل الذي يقوم بتمثيل دور الرسول او احد اصحابه ومثل هذا الامر لن ينظر اليه بعين التساهل والتسامح .

يوجد هناك بعض من المؤمنين الذين يدعون ان هذا الفيلم سوف يساعد في نشر دعوة الاسلام ولكن هذه الدعوى تافهة جدا ولا تستند على اي اساس شرعي او عقلي لان الاسلام لا يسمح ان تنشر رسالته عن طريق الفسق والزندقة ولا يؤمن بالفلسفة القائلة بأن الغايات تبرر الوسائل ، ذلك لان الاسلام ارشدنا الى الوسائل مثلما يرشدنا الى الغايات وان الوسائل

طبقا للاسلام يجب ان تكون طاهرة نقية كما ان الغايات نبيلة طاهرة .

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا ان نعرض على مسامعكم تقرير الامة التي استنكرت هذا الفيلم بل وادانته وبهذا الصدد فقد تلى الدكتور صديقي على المتظاهرين نص الفتوى الشرعية التي اصدرها الشيخ عبدالحليم محمود باسمه وباسم كافة علماء ومشايخ جامعة الازهر التي تبين الاسباب الموجبة لمنع عرض هذا الفيلم طبقا لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

وبعد ان انتهى الدكتور صديقي من القاء بيانه القى كل من الاخوة ظفر الدين سعيد وهو مسلمهن الباكستان كلمة اعلن فيها ان المطالبة بالغاء عرض هذا الفيلم جاء استجابة لنداء الهيئات الاسلامية العليا في العالم الاسلامي وبخاصة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الذي قال في بيان اصدره هذا المجلس انه حتى ولو كان تمثيل شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم او احدا من اصحابه رمزيا فقط فانه من الناحية الدينية غير مقبول وهو حسب شريعة الاسلام وتعاليمه « حرام » .

وتكلم كذلك الاخ السيد حسيني ـ فقال ان هذا الفيلم قد منع تصويره واخراجه وتمثيله في كافة أقطار العالم الاسلامي والعربي بخلاف ليبيا وانه سوف لن يسمح بعرضه في اي قطر من هذه الاقطار مطلقا .

وكانت هذه المسيرة قد بدات من مركز المسلمين في نيويورك متجهة نحو

سينما ريفولي في وسط المدينةوبالرغم من اعادة عرض هذا الفيلم على نطاق محدود بعد ان توقف عرضه على اثر حوادث واشنطن الاخيرة الا ان عدد المشاهدين لم يكن كالمعتاد اذ ان هذه السينما التي تتسع لـ ١٥٥٠ مقعدا لم يحجز منها سوى ٧٠٠ فقط .

هذا وقد انتهت هذه المسيرة الاسلامية دون ان يتخللها ما يعكر صفو الامن او اية حوادث عنف وتفرق بعدها المتظاهرون عائدين الى أماكن سكناهم بأمان وسلام .

ترجمه عن الانجليزية
احمد اسعد
ـ نيويورك



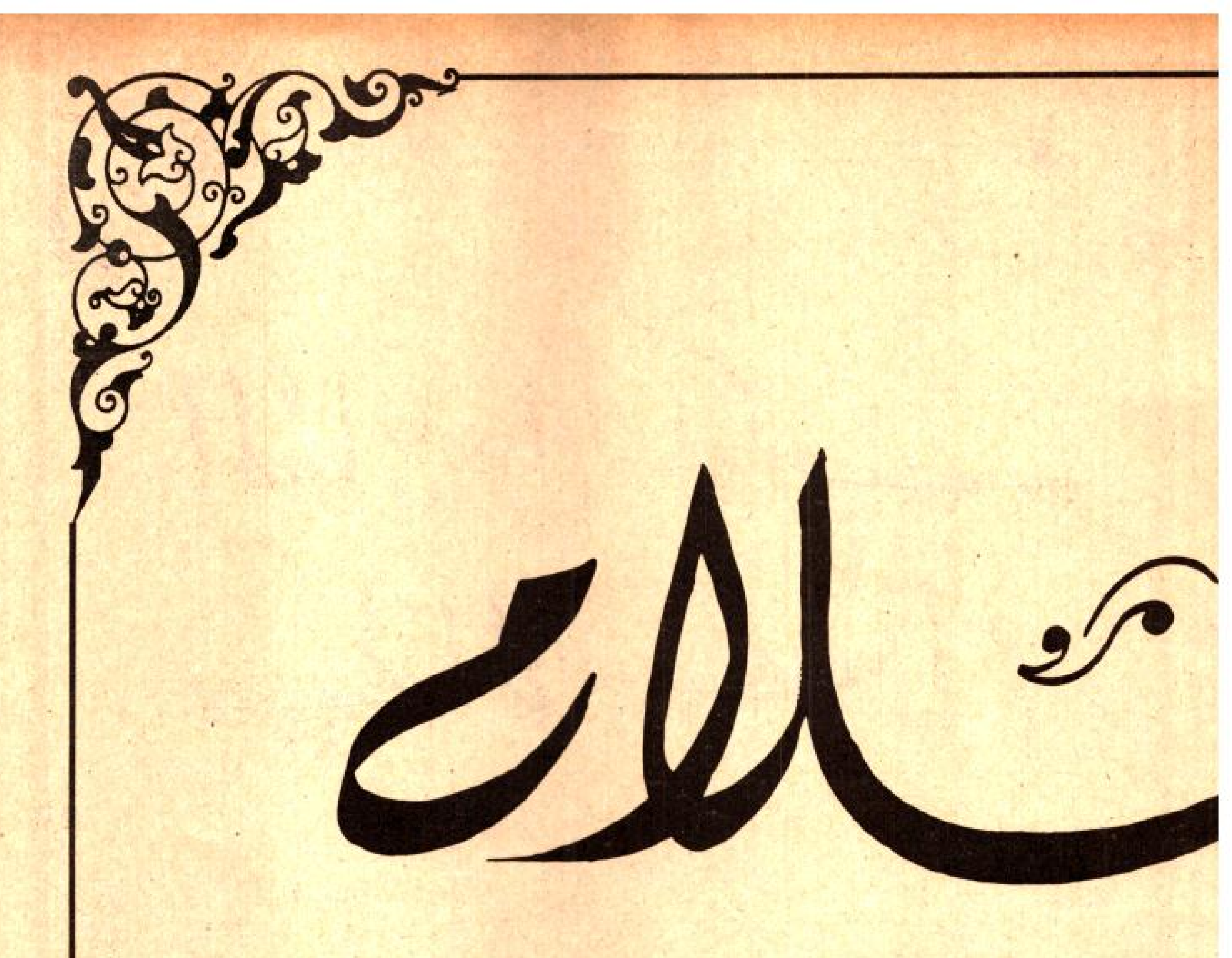
في تقديري ان الانسان في بداية حياته العملية كان خالي الوفاض من كل شيء ، فلما أخذ في السير قدما من الحياة الفردية المطلقة الى نوع من الحياة الجماعية وجد نفسه امام كثير من المشاكل والمصاعب ، فكان تفكيره يهديه الى عمل شيء ما يذلل تلك العقبة ثم يصبح هذا الشيء فيما بعد مقياسا للنماذج التي تعترض حياته لاسيما الشبيهة بما ذلل من قبل .

واول مايتبادر الى الذهن في انتقاله من الفردية الى الجماعية هي صيغ وانماط التعامل ، فعندما وجد انه في حاجة للمقايضة كان الاتفاق يجري على عين قائمة يقبلها الطرفان او يرفضانها .

ولكن الانسان عندما اراد ان يعبر عن مسافات معينة لم يسعفه ما اخترع من المكاييل أو الموازين فلا يعقل أن يقيس طول شجرة بالقدح او « الكيلو جرام» أو يقدر المسافة بين بلدين بالاردب أو الرطل فكان عليه أن يخترع مقياسا اخرا .. فكانت مقاييس الاطوال .. ثم المساحات .. وهكذا.

واصبح علم المقياس فنا متأصلا لا يستغنى عنه أبدا ، وبدأت العلوم والمعارف توضع لها المقاييس فعلم النحو وعلم الصرف مقياسان لمعرفة صحة الكلام وعلم العروض مقياس لمعرفة صحة الشعر وموسيقاه وعلم المنطق مقياس لمعرفة التفكير الصحيح وعلم الحساب والطبيعة والكيمياء وسائر العلوم المادية بل وتطور الامر فأصبح للفنون كلها مقاييس ، بل وزاد الامر فأصبح للروحانيات مقاييس فهذا علم النفس وهذا علم الاخلاق وذاك التصوف .. الخ

واكثر ما يثير العجب في بعض الدعاة الى الله انهم نسوا هذه الحقيقة — او تغافلوا عنها — فاذا جاءهم سائل يستر شدهم قالوا له : عليك بالاسلام فهو دواء لكل داء ، وشفاء لما في الصدور ... أعطوه عملا كاملا دون تفصيل ، ومقياسا لاتحديد لحدوده ، فأوقعوه في حيرة ، لا يجد المسكين الا النكوص على عقبيه .. فالمعروف في هذا الكون ان الله لم



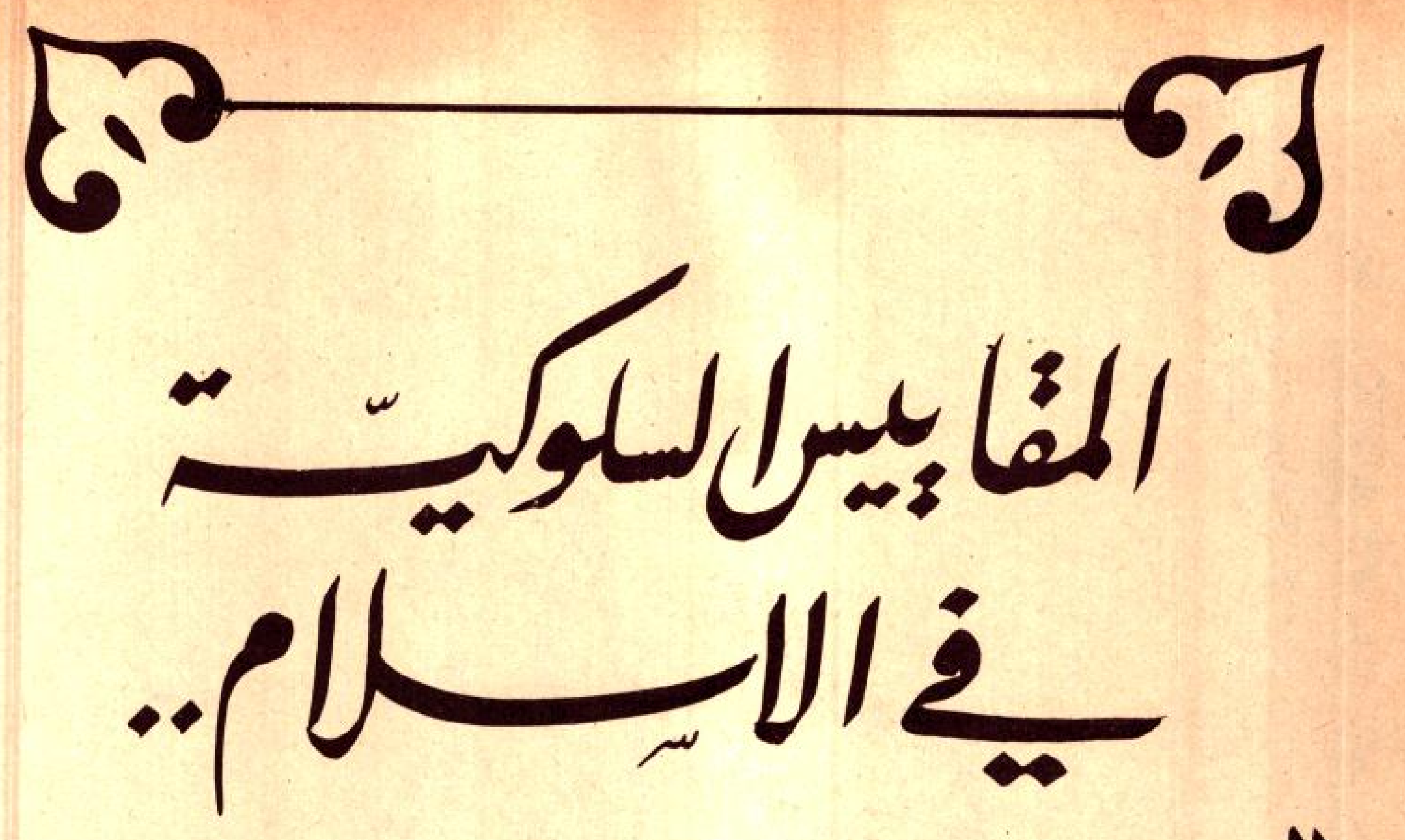
بقلم : حيدر عبدالفتاح قفة

خلق الناس على درجة واحدة من
الفهم ، ولا درجة واحده من الطبائع
القدرات و الاستعدات الاولية .ن
كما ان المقاييس بدات بالكبير جرما
و حجما و انتهت الى الصغير بل الى
المتناهي في الدقة والصغر ، حتى
يسر للانسان حياته ، فمكنته ان
يقيس وزن ضرسه ان اراد بالجرام
او ما دونه ، وطول شعره من رمشه
ان اراد بالمليمتر او ما دونه ، مكنته
كذلك دون مشقة ان يقدر وزن
السياره بالاطنان ، والمسافة الطويلة
بالكيلومترات او الاميال دون عسر
و بلا مشقة ، حتى سمعنا في وقتنا
الحاضر بما يسمى السنة الضوئية .
هذا هو المطلوب من الدعاه الى الله
مع تغاير الامثال .

الاسلام عقيده عظيمة وتعاليم
محيطة ما تركت شيئا في حياه الانسان
او في الكون الا وضعت له الحلول
و الاوصاف ، و لسعة الاسلام
و شموله و احاطته يحجم عن دخوله
او السير عليه او الالتزام به
الكثيرون لعدم معرفتهم به ، و هذا
يستدعي وضع معايير مرحلية
و مقاييس سلوكية يسير عليها
الانسان حتى يسهل عليه معرفة
الاسلام والتدرج في الالتزام به ،
هذا من جانب .

ومن جانب اخر فان الكثيرين
يخطئون في الحكم على بعض الناس
لعدم وجود مقياس صحيح لديهم
يقيسون به هؤلاء الناس سوى كلة
« الاسلام » الكبيره فلماذا لا نعطي
للناس مقاييس صغيرة ، مقاييس
مرحلية يطبقونها ، ثم يحكمون
فيعرفون ما انتجوا وما حصلوا ؟

حدثني احد الدعاة الى الله
قال : جاءني رجل يسالنى ان ادله
على كتاب في سنة رسول الله
صلى الله عليه و سلم ليتعلم منها
و يطبقها على نفسه ، فقلت له
و يطبقها على نفسه ، فقلت له :
ما رايك لو دللتك على اربعة احاديث
للرسول الكريم جمعت سنته ؟ فقبل
الرجل فسردها عليه
بطبيعة الحال لايدعى انسان ان
هناك اربعة احاديث تغني عن سنة



رسول الله او تجمعها كلها ولكن هذا الداعية الحصيف فهم نفسية سائله فهون عليه الامر ، وسهل له الموضوع ، وذلل له الطريق بان

اعطاه شيئا مرحليا بسيطا يطبقه على نفسه فان نجح — وما اظنه الا ناجحا — سيبحث بعد ذلك شيئا فشيئا عن سنة رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و يطبقها وهذا ما كان بل ان من اسباب مسك الرعيل الاول بالقران عملا لاقولا فقط ، تطبيقهم لما يعرفون و يحفظون منه فكان الواحد منهم .. رضوان الله عليهم — يحفظ عشر ايات فاذا احكمها حفظا ثم تطبيقا انتقل الى غيرها وهكذا تحول القران لديهم الى عمل وسلوك ، او كما وصفت السيده عائشة — رضى الله عنها — رسول الله صلى الله عليه و سلم — « و كان خلقه القرآن » وفي قول « قرآنا يمشي على الارض »

وما لنا نبعد في التاريخ كثيرا وعندنا المثل القريب الواضح في عصرنا ، فهذا حسن البنا — رحمه الله — كان يبسط الاسلام لاخوانه ، ويضع لهم على الطريق علامات واشارات تحدد لهم المراحل ، فاذا قطعوا مرحلة انتقلوا الى التي بعدها ، فسهل عليهم الطريق وصححت لديهم الكثير من المفاهيم الخاطئة ، واندفع الناس الى دعوته اندفاع السيل ، أقرأوا « رسالة التعاليم » للامام الشهيد فستجدون الدليل على ما اقول .

والانسان كفرد يجهل نفسه ويجهل غيره من الناس ، فأنت تسأل اي انسان عن دينه يقول لك : انا مسلم .. ويحكم على الناس احكاما عشوائية دون روية او تفكر فلو وضع له المقياس الصحيح البسيط ، لمكنه ذلك من معرفة نفسه فصحح ما اعوج منها ، وزاد فيما وجده سليما فيها ، ومكنه كذلك من معرفة الاخرين فلا يخدع بحاكم يتظاهر بالاسلام ، ولا وزير عليه مسوح الدعة والورع ، ولا مسؤول يخطط له فيسير في مخططه دون ان يعرف ان كان سيره هذا سليما ام لا ؟

فكثير من الحكام او المسؤولين اسماؤهم اسلامية ويدعون الاسلام ويتظاهرون به ، ويؤدون بعض طقوسه وشعائره ، لكن واقعهم ومناصبهم وما يتخذون من قرارات او انفاذ مشروعات ومخططات تخالف الاسلام مخالفة واضحة صريحة ، ومعادية معاداة لا هوادة فيها ، ولا يكشف هؤلاء الا مقياس اسلامي واضح يعرفه الخاص والعام ، ولاسيما البسطاء وانصاف المثقفين لان هؤلاء هم الذين ينخدعون بمثل هؤلاء الحكام والمسؤولين ، وهم ايضا سلاحهم الذي يتخذونه في حرب المثقفين والواعين والدعاة المخلصين لله . ومن خصائص الاسلام الحنيف انه ثقيل على نفوس المنافقين والمرائين ، ومهما حاولوا التمسح به الا انهم سريعا ما ينكشفون وينفضح امرهم .. ولا يساعد على تعريتهم ، وكشف القناع عن وجوههم الا مقياس اسلامي للسلوك يعرفه ويستطيع تطبيقه ابسط الناس .

وانا لا ازعم انني استطيع وضع هذا المقياس للناس فضلا عن وضعه لنفسي ، ولكني كفرد في هذه الامة الضائعة ، التي تكالب عليها الاعداء من كل مكان ، حتى من ابنائها ، اجد لزاما علي ان انبه للخطر ، وادل على الصواب ما وسعني ذلك .

فاذا حاولنا البحث عن هذا المقياس نجد بعض الامثلة السهلة الميسرة ، والتي لا يحتاج البحث عنها الى جهد او عمق في التفكير والاستنباط ، ايات هنا وهناك من كتاب الله ، كالايات في اول سورة « المؤمنون »

« قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون
والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكاة فاعلون
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون
اولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » .
(المؤمنون ١ — ١١)

وفي اخر سورة الفرقان :

« وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ، والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ، انها ساءت مستقرا ومقاما ، والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ، والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ، الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان اله غفورا رحيما ، ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا ، والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما ، والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا ، والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما » (الفرقان ٦٣ — ٧٦) .

وفي سورة المعارج « ان الانسان خلق هلوعا ، اذا مسه الشر جزوعا ، واذا مسه الخير منوعا ، الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون ، والذين في اموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم ، والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ، ان عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون ، الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ، والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلاتهم يحافظون ، اولئك في جنات مكرمون » (المعارج : ١٩ — ٣٥)

هذه نماذج بسيطة ساعد في ابرازها كونها مجموعات متتالية ، كل مجموعة في سورة واحدة ، وهكذا وهناك الكثير المبثوث في تضاعيف المصحف .

ولا ازعم ايضا ان مجرد معرفة هذه الاحكام او هذه الايات وتطبيقها يغني ، لا . . ، ولكني اقول : ان هذه الايات مع شيء من التفكير يمكن تصنيفها وتبويبها وتقنينها بما يزيد من النفع بها ، فمن هذه الايات ما لا يكون ! الا بين العبد وربه ، ومنها ما يكون بينه وبين نفسه ، ومنها ما يكون بينه وبين الناس . وهي من جانب اخر ، منها ما يكون في الاقتصاد ومنها ما يندرج تحت علم الاجتماع ، ومنها ما ينصب على اصلاح الفرد من الداخل ، وتنقية نفسه وخلوص دينه لله .. وهكذا وهذا في حاجة لاناس يهبون انفسهم لله ، فيعكفون عليها بتأن وصبر ، يستخلصون منها القوانين والاحكام والمقاييس ، ويضعونها في نماذج ومراحل للتطبيق والتربية ، ومقاييس للقياس الدقيق فلا يخدع الانسان بمن حوله من حاكمين ومخططين ومعلمين ومسيرين ولا يخدع بنفسه .

ولا ادعي انني اول من فكر في هذا ولكن الشيخ محمد الغزالي في كتابه « خلق المسلم » والدكتور مصطفى عبد الواحد في كتابه « شخصية المسلم كما يصورها القرآن » وربما غيرهما ايضا ، قد عالجوا امثال هذه الموضوعات ولكن بلمسات سطحية تحتاج الى مزيد من العمق والدراسة والتأني ، ففضيلة الشيخ الغزالي يقول عن كتابه بتواضع جم .. هذه نقول من الكتاب والسنة توجه المسلم الى الفضائل التي يتم بها دينه ، وتصلح بها دنياه واخراه جميعا ، مهدت لها وعقبت عليها بتفاسير موجزة .. الى ان يقول: ولم نبذل جهدا يذكر في هذا التاليف ، اكثر من اننا استفدنا كتابة الخير ويسرناه للمطالعين » . والدكتور مصطفى عبد الواحد اخذ الايات والاحاديث المؤيدة فشرحها وعلق عليهما بما يوضح فكرته « بايجاز وتركيز مقصود » ، كما يقول ، فجزاهما الله عنا وعن الاسلام كل خير ، ولكننا نود العمق والتفكير والاستنباط والتقنين .

ولا نريد ممن يتصدى لهذا الامر ان يستعجل الثمرة قبل نضجها ، فيقطعها فجة ، فلا تؤدي الغرض منها وكم من النماذج رأيناهم يقضون السنوات الطوال في اخراج شيء جيد ، فكان هذا مدعاة للفائدة ، والاعجاب ، ومجلبة للخير العميم ،

واشد ما يثير عجبي صبر المستشرقين ، فالواحد منهم يقضي من عمره السنين في تعلم لغة غير لغته ، يعاني منها ما يعاني ، ثم يعكف بقية عمره في نقل كتاب او بعض كتاب الى لغة قومه ، ومن اراد ان يعرف نموذجا من هؤلاء المستشرقين وما يكتنفهم من خبث ومكر ودهاء ، وما يتخذون من وسائل لمعرفة حياتنا وتراثنا ليدسوا علينا ، ويحطموا قوتنا ان استطاعوا فليراجع مقال الدكتور احمد امين في الجزء الثالث من فيض الخاطر عن « المستر لين » المستشرق الانجليزي الذي قدم مصر وعاش فيها ردحا من الزمن متظاهرا بالاسلام ومتزييا بزي العثمانيين ، مسايرا للمصريين في عاداتهم ومعتقداتهم وسلوكهم حتى يتقن العربية ، ويرسم صورة عن الحياة المصرية لا سيما الجانب السلبي فيها ، وليتمكن من ترجمة وشرح ونشر كتاب « تاج العروس » .

وهناك الكثير من النماذج الجيدة لدينا والحمد لله ، فهذا محمد فؤاد عبد الباقي في المعجم المفهرس لالفاظ القران يقضي من عمره السنين في اخراج هذا الكتاب ، فافاد به ايما افادة ، وغيره الكثير الكثير من مفكرينا . .

فهل لهذا المقياس من رجل اوتي من آلة العلم وصبر العلماء ، ينذر نفسه لله ليتم ما عمل الغزالي ومصطفى عبد الواحد ، فيقدم للناس عملا متكاملا عميقا واعيا ؟ .

حيدر عبد الفتاح فقه

لقاء مع

وفد المجلس الاسلامي

زار الكويت وفد اسلامي من جنوب افريقيا . واجريت معه هذه المقابلة :
يتألف الوفد من كل من السادة :

١ ـ ابو بكر محمد حافظ رئيس المجلس الاسلامي في جنوب افريقيا ورئيس الوفد (محام)

٢ ـ الدكتور غلام محمد كريم مدير مجلس ادارة المجلس الاسلامي (طبيب)

٣ ـ السيد اسماعيل كالا عضو مجلس ادارة المجلس الاسلامي (تاجر)

وهذه اول زيارة للوفد للكويت

● ما الهدف من الزيارة ؟

ـ الهدف من الزيارة التعريف بالجالية المسلمة في جنوب افريقيا ، وبيان الدور الذي يلعبه المجلس الاسلامي في الشئون الاسلامية في جنوب افريقيا وما يقوم به من محاولة انشاء مركز اسلامي في دربان لتلبية حاجات المسلمين هناك ولطلب المساعدة من حكومة الكويت .

●ماذا عن المجلس الاسلامي ؟

ـ تأسس المجلس الاسلامي في عام ١٩٧٤ وافتتح في ٧٥/١١/٢٧ في مسجد الجمعية وهو يمثل جميع المنظمات الاسلامية في جنوب افريقيا وعددها حوالي ١٤٠ منظمة وببلغ عدد المسلمين هناك حوالي ٤٠٠ر٠٠٠ مسلم من مجموع السكان البالغ ٢١ مليون نسمه اي بنسبة ٢٪

● ماهي اهم المشكلات التي يواجهها المسلمون هناك ؟

ـ نتيجة لسياسة الحكومة اضطر المسلمون بحكم القانون للعيش في مناطق محددة لهم مما اضطرهم الى اعادة بناء جميع مساجدهم ومؤسساتهم الاسلامية التي كانت لهم منذ مئات السنين مما اثقل كاهل المسلمين هناك ، كما اثر على نوعية التعليم وتسهيلاته المقدمة والمشكلة الثانية هي مشكلة مالية في بلد متقدم تكنولوجيا حيث سيبدأ المسلمون من الصفر ، لذلك برز المجلس الاسلامي الى حيز الوجود للتنسيق في جهود المنظمات الاسلامية للتقليل من تكرار الجهد ومضاعفة الانتاج بين المسلمين في حقل الدعوة الاسلامية والمشكلة الثالثة والرئيسية في الحقيقة هي ان كثيرا من السكان السود من ابناء البلاد قد خاب املهم في النصرانية واخذوا يتجهون الى الاسلام مما حمل الجالية المسلمة هناك مسؤولية كبيرة عليها القيام بها من تعليم هؤلاء امور الدين الاسلامي وتأمين الخدمات اللازمة لهم رغم ضالة امكاناتهم المادية .

● ما هي اهم مشاريع المجلس الاسلامي ؟ .

ان اهم مشاريع المجلس الاسلامي الذي جئنا من اجله هو انشاء مركز اسلامي في دربان المسجد الجامع وهو مسجد قديم لا يستوعب المسلمين ، ولا يتمكن من تأمين ما يلزمهم من حاجات دينية ، لذلك قررنا انشاء مركز اسلامي كبير في الموقع المذكور في قلب المدينة ، وتقدر تكاليف المركز بحوالي مليوني دينار كويتي .

● ما هي البلاد التي تتضمنها الجولة الحالية ؟

ـ جئنا من بلادنا الى السعودية ومنها الى الكويت وننوي زيارة ابو ظبي ثم نعود الى بلادنا ما لم نجد بدا من زيارة بلاد اخرى .

● هل حصلتم على اية مساعدة مالية للمشروع من قبل ؟

ـ لا ، هذه اول مرة نقوم بها بطلب مساعدة مالية لهذا المشروع وهي اول مرة نطلب مساعدة مالية من الخارج فمنذ ان وجدت الجالية المسلمة وهي تعتمد على نفسها بعد الله في مشاريعها وهي لذلك تفضل طلب القرض المردود الا انها لا تمانع من الحصول على المعونة المالية .

● هل تحب ان تضيف شيئا ؟

ـ نحب ان نضيف بأننا نعاني من عزلة شديده عن اخواننا المسلمين في العالم نتيجة السياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة بلادنا ومالنا في ذلك من ذنب او جريرة لذلك فان مشاركة الحكومات الاسلامية في انشاء المركز الاسلامي سيساهم في كسر هذه العزلة كما سيساعد في تلبية طلبات المجتمع الذي نعيش فيه والمقبل على الاسلام كما سيؤدي الى بعث اسلامي في جنوب افريقيا .

مِنْ مائدة النبوّة



عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين أصابعه – متفق عليه .

هذا حديث كثير الفوائد فيه الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤمنين انهم على هذا الوصف ويتضمن الحث منه على مراعاة هذا الاصل ، وان يكونوا اخوانا متراحمين متحابين متعاطفين يحب كل منهم للاخر ما يحب لنفسه ويسعى في ذلك ، وان عليهم مراعاة المصالح الكلية الجامعة لمصالحهم كلهم وان يكونوا على هذا الوصف فان البنيان المجموع من اساسات وحيطان محيطة كلية وحيطان تحيط بالمنازل المختصة وما تتضمنه من سقوف وابواب ومصالح ومنافع ، كل نوع من ذلك لا يقوم بمفرده حتى ينضم بعضها الى بعض .

كذلك المسلمون يجب ان يكونوا كذلك فيراعوا قيام دينهم وشرائعه وما يقوم ذلك ويقويه . ويزيل موانعه وعوارضه فالفروض العينية يقوم بها كل مكلف . لا يسع مكلفا قادرا تركها أو الاخلال بها .. وفروض الكفاية يجعل في كل فرض منها من يقوم به من المسلمين بحيث تحصل بهم الكفاية وليتم بهم المقصود المطلوب ، قال الله تبارك وتعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) .

وأمر الله سبحانه وتعالى بالتعاون على البر والتقوى فالمسلمون قصدهم ومطلوبهم واحد وهو قيام .. مصالح دينهم ودنياهم التي لا تتم الدين الا بها ، وكل طائفة تسعى في تحقيق مهمتها بحسب ما يناسبها ويناسب الوقت والحال .

ولا يتم لهم ذلك الا بعقد المشاورات والبحث عن المصالح الكلية وبأي وسيلة تدرك وكيفية الطرق الى سلوكها واعانة كل طائفة للاخرى في رايها وقولها وفعلها وفي دفع المعارضات والمعوقات عنها فمنهم طائفة تتعلم وطائفة تعلم ومنهم طائفة تخرج للجهاد بعد تعلمها لفنون الحرب ومنهم طائفة ترابط وتحافظ على الحدود ومسالك الاعداء ومنهم طائفة تشتغل بالصناعات المخرجة للاسلحة المناسبة لكل زمان بحسبه ومنهم طائفة تشتغل بالحراثة والزراعة والتجارة والمكاسب المتنوعة والسعي في الاسباب الاقتصادية ومنهم طائفة تشتغل بدرس السياسة وامور الحرب والسلم وما ينبغي عمله مع الاعداء مما يعود الى مصلحة الاسلام والمسلمين وترجيح اعلى المصالح على ادناها ودفع اعلى المضار بالنزول الى ادناها والموازنة بين الامور ومعرفة حقيقة المصالح والمضار ومراتبها .

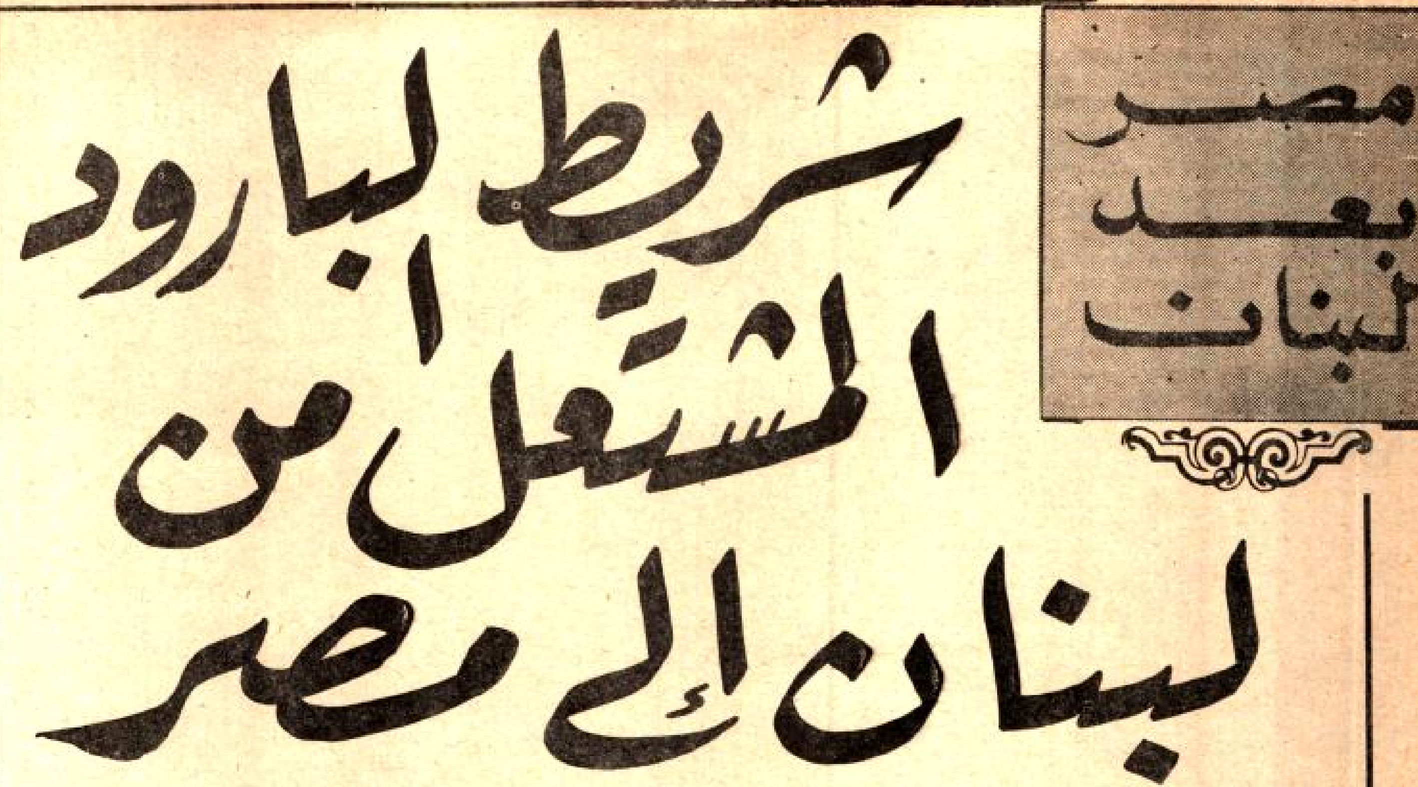
وبالجملة يسعون كلهم لتحقيق مصالح دينهم ودنياهم متساعدين متساندين يرون الغاية واحدة وان تباينت الطرق والمقصود واحد وان تعددت الوسائل اليه .

فما انفع العمل بهذا الحديث الشريف الذي ارشد فيه هذا النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم امته الى أن يكونوا كالبنيان يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ولهذا حث الشارع على كل ما يقوي هذا الامر وما يوجب المحبة بين المؤمنين وما به يتم التعاون على المنافع ونهى عن التفرق والتعادي وتشتيت الكلمة في نصوص كثيرة حتى عد هذا اصلا عظيما من اصول الدين تجب مراعاته واعتباره وترجيحه على غيره والسعي اليه بكل ممكن .

فنسأل الله تعالى أن يحقق للمسلمين هذا الاصل ويؤلف بين قلوبهم ويجعلهم يدا واحدة على من ناواهم وعاداهم أنه قريب مجيب بمنه وكرمه سبحانه وتعالى .

عبد الله السند





الاحداث تفضح التحرك الصليبي القادم في مصر
وكانت البداية في لبنان

يتوافق التحرك الصليبي في مصر مع سلسلة التآمر على العالم الاسلامي والعربي . فبعد ان اشعلت الحرب الصليبية في لبنان بدا الاعداد لتنفيذ دور الصليبيين في مصر .

وليس هذا ثمره احداث الساعة ولكن نتيجة العمل المخطط المنتظم وحصيلة قرون من الاستعداد وقد عمل الاستعمار الصليبي الذي طوق المنطقة حقبة من الزمن وقلب موازين الحقوق وكرس الاحقاد ، على تنمية الاقليات ورفعها الى مراكز الحكم وابعد الكثرة الكاثرة وسلبها حقوقها فاوجد بالتالي الاحساس بالظلم والحيف .

فما الذي حدث في لبنان ؟

استمرت الاقلية المتسلطة في تكثيف الامكانات وتجميعها في يدها ، متجاهلة الاغلبية العظمى وعندما بدات هذه الاغلبية بالمطالبة ببعض حقوقها الشرعية انفجر برميل البارود المختزن في النفوس امدا طويلا وتطاير شراره وشاركت عوامل وغايات محلية وعالمية فصار حربا اتت على كل شيء وتجسدت احقاد الصليبيين فارتسمت على جثث ضحاياهم تمثيلا وتشويها واتضحت بتعاملهم المستمر حتى اليوم مع العدو اليهودي والصليبية العالمية .

شريط البارود المشتعل في مصر

واليوم يمتد شريط البارود يريد التهام مصر كما التهم بالامس لبنان وحالة مصر حبلى بكل ما يغذي هذه الكارثة ، وقد كشفت عنها الاحداث ، اثر حادث القطار الذي هتك استارا كثيرة كانت مسدلة على مخططات صليبية تستهدف احكام السيطرة على مصر وتنصيرها وطرد – "**الغزاة المسلمين**" – **منها عنوة وارجاعها الى حظيرة النصرانية كما رجعت اسبانيا الى النصرانية** – ، وتكشفت حقائق اخرى خطيرة منها محاولاتهم في العهد السابق للسيطرة على منطقة – "اسيوط" – و"وادي النطرون" – وجعلها ثغورا عسكرية وشيدت الكنائس والاديرة التي كدست بدورها بالاسلحة والذخيرة وتدريب الشبيبة الاقباط على الاعمال العسكرية استعدادا لساعة الصفر المنتظرة وارادوا ان يجعلوا من "وادي النطرون" عاصمة لدولتهم التي يسعون لقيامها .

ونرجع مع القارىء قليلا الى الوراء نستقرىء بعض الاحداث لتتضح معالم جهود الصليبيين في مصر .

ولا نريد ان نبتعد كثيرا في مجاهل التاريخ بل من بداية هذا القرن فقد عقد في القاهره – **مؤتمر "التبشير" الاول في القاهرة عام ١٩٠٦ م** .
واستتبعه عدة مؤتمرات من بينها مؤتمر لكنو في الهند عام ١٩١١ وكان من بين قراراته . **تاسيس مدرسة خاصة لتدريب – المبشرين – في مصر** . ولا يغيب عن بالنا القس الحاقد – زويمر – صاحب الطعن في التراث الاسلامي والذي تتلمذ على يديه كبار كتاب العربية في بداية القرن العشرين ، فهو اول داعية لمثل هذه المؤتمرات وواضع اسس الغارة على العالم الاسلامي في العصر الحديث .

كما انشات المراكز الثقافية – الحوارية – اولها معهد الدومنيكان للدراسات الشرقيه ويشرف عليه القسيس – قنواتى – والثاني – مؤتمر الثلاثاء – اسسه عام ١٩٤٠ – لويس ماسينيون وماري كاهل – بهدف تثبيت دعائم النصرانية الخالصة والحضارة الغربية ، والثالث – رابطة الاخوة المخلصون – لجمع



البابا شنودة مع الرئيس الامريكي كارتر والسفير اشرف غربال والانبا صموئيل، ويبدو الى الخلف الانبا تادرس والقمص غبريال والقمص انطونيوس راغب ..

المسلمين والنصارى وذلك في عام ١٩٤١ التي عطلت اعمالا عام ١٩٥٢ ولكن عادت الى نشاطها عام ١٩٧٥ !

وعقد اقباط مصر بالكنيسة المرقسية في الاسكندرية بتاريخ ٢٥ — ٣ — ١٩٧٢ م برئاسة — البابا شنودة الثالث — اجتماعا ، اتخذ فيه المجتمعون قرارات سرية كشف منها : —

ان البابا شنوده يخطط ليكون عدد الاقباط مساويا لعدد المسلمين خلال ١٥ سنة ، ويدعوهم ليشيعوا بين الناس ان عدد الاقباط الان ٨ ملايين بينما هم في حقيقتهم لا يصل عددهم الى ٣ مليون اي ان نسبتهم لا تزيد عن ٧٪ من الشعب المصري ويؤكد البابا شنوده ان الضغط على الحكومة المصرية يجب ان يتعاظم في هذه الظروف العصيبة حيث أن البلاد العربية منصرفة لمشكلتها مع اسرائيل ويركز على الجانب الاقتصادي فيزعم ان ٦٠٪ من اقتصاديات مصر في يد الاقباط وينظر الى المسلمين على انهم — غزاة — مستعمرون لمصر ويدعوا الى عدم تحديد النسل وتشجيع الزواج المبكر بين الاقباط واشاعة تحديد النسل بين المسلمين كما يمنع من التعامل مع الصيادلة والاطباء والمحامين المسلمين وعدم تاجير الشقق للمسلمين والاهتمام بشراء الاراضي ، ويطالب الدولة بان تخصص لهم ثمان وزارات في تشكيلها الوزاري واربع قيادات عليا في الجيش والبوليس وربع المراكز القيادية المدنية وان يسمح لهم بانشاء جامعة واذاعة خاصة وبالتنصير بين المسلمين واختتم قوله بضرب مثل للمسلمين في اسبانيا وكيف طردهم النصارى بعد أن "استعمروها" كما زعم ثمانية قرون .

ويؤيد حديث شنودة في زعمه ان مصر قبطية ما قاله احد المسئولين في مصر وهو — امين فهيم — خلال محادثة أجريت في خريف عام ١٩٧٥ :

— ان سيناءنا محتلة ، ولا اقول سيناء المسلمين بل سيناء المصريين فنحن — النصارى — نشأنا من تلك الارض وانا من احفاد الفراعنة ، بل يذكر تفضله على مصر المسلمة قائلا : وحكومة مصر تثق بنا حاليا ، خاصة وان الاقباط يستطيعون تمثيل قضية مصر في العالم الغربي بسلاح لا تملكه الدبلوماسية الرسمية ، وهو ان النصارى جميعا يوحدهم الانجيل .

التحركات الصليبية الثقافية :

ولم يهدا للنصارى البال ففي المجال الثقافي اخذوا يتصيدون كل فرصة في ابراز التراث القبطي في محاولة لكي يطغى على التراث الاسلامي في مصر المسلمة ، فنظمت الهيئة المصرية للاثار بالاشتراك مع اليونسكو وبعض علماء الكنيسة في ٥ — ١٢ — ١٩٧٦ مؤتمرا حول نسخ الكتاب المقدس التي عثر عليها في نجع حمادي ، كما شكلت لجنة بتاريخ ١١ — ١٠ — ٧٦ لرعاية شئون النصارى المصريين في امريكا وكندا مهمتها ترجمة التراث النصراني القبطي الى اللغة الانجليزية لنشره في المهجر واتخاذ كل ما من شانه ان يربط المغتربين بوطنهم الام مصر ، وهذه المحاولات لاظهار مصر للعالم بوجهها القبطي الكالح .

ولا يقتصر نشاطهم على ذلك بل لهم من الانشطة الثقافية — فالبابا شنودة — يعقد ندوات اسبوعية مفتوحة منذ ١٤ عاما خاصة بالشباب كما يصدرون مجلة اسبوعية باسم — "التنصير" يطبع منها ٣٠ الف نسخة كما يرتاد حلقاتهم بعض المسلمين **!**

وبعد الانتفاضات الشعبية الاخيرة وفي المسرحية المسماة — القيادات الدينية — حاول الاقباط دس انوفهم في المناهج التعليمة **وطالبوا بتكوين لجان دينية مشتركة** لوضع مناهج

الاحداث تفضح التحرك الصليبي



البابا في المركز الاسلامي مع د . محمد عبد الرؤوف .. ومحمد عيسى مستشار السفارة المصرية .

الدين لكافة المدارس ، وصمت شيخ الازهر ولم يعقب ورحبت الحكومة بهذه المطالب ورفضها المسلمون فذهبت هذه المطالب ادراج الرياح ولله الحمد .

التقرب الى السلطة :

ولا يتركون الفرص تفوت من بين ايديهم فمنذ استفتاء السادات لرئاسة الجمهورية قام الاقباط بعقد مؤتمر لتأييد السادات ـ لعلمهم ببقائه ـ وتم توزيع منشورات تطالب بمزيد من المكاسب السياسية والفكرية للاقباط .

وبعد الاحداث الاخيرة صرح شنوده في ٢١ ـ ١ ـ ١٩٧٧ أن الضمير لا يرضى بالتخريب **والله لا يباركه وطلب ان تقام صلوات من اجل سلامة مصر كل ذلك من اجل التقرب الى السلطات واقتناص الفرص المواتية**

ابعاد رحلة البابا شنودة الى امريكا:

تأتي رحلة البابا شنودة الى **امريكا بعد رجوع السادات منها** مباشرة فلكل دور والممثلون يهرعون **الى ـ واشنطن ـ لتلقي آخر** التعليمات لبدء مسرحية القرن العظمي ـ الاستسلام والخنوع ـ ! **ويختلف دور البابا شنودة عن الاخرين بأنه لخدمة معتقده وكنيسته وآماله .**

كما تأتي هذه الرحلة المشبوهة في مرحلة تصاعدفيها المد الاسلامي في مصر وغيرها وبدأت شعوب المنطقة بالتفتح على معالم نهضة اسلامية جديدة . فلا بد من الردع ولا بد من أسقاط هذه التطلعات ، لضمان انجاز المسرحية ، والوسائل : ـ

الهاء الشعوب بالشعارات الاسلامية ! والشعارات فقط !

- **تكثيف هجمات الافساد والتخريب الاخلاقي بتوجيه من السلطة وتحت حمايتها .**
- **تصعيد النشاطات الطائفية والعرقية .**
- **اشعال الحروب الاقتصادية .**
- **اشغال الجيوش العربية داخليا وخارجيا .**

- **تكرار التجربة الصليبية اللبنانية**

فمن اكفأ من البابا شنودة في تحقيق الجزء الاكبر من الوسائل الكفيلة بردع المسلمين وتمرير الاستسلام والخيانة وخاصة في مقدرته واتباعه على التهديد بتكرار التجربة اللبنانية في المستقبل القريب!؟

ماذا تريد واشنطن من البابا شنودة!؟ دور افريقي

- **ـ يجب ان تمدوا ايديكم الى افريقيا الان . . . لانكم لو تاخرتم فقد لا تجدونها ـ .**

هذا ما قاله البابا شنوده في **ـ مجلس الكنائس الامريكية ـ .** ونشرته مجلة المصور القاهرية بقلم مراسلها فوميل لبيب ! **كما صرح بان الارساليات الامريكية والبلجيكية والفرنسية وغيرها لا تنفع في افريقيا لانها ترمز في نظر الافريقيين الى الاستعمار والاستغلال ! ولا بد من مساعدة الكنيسة المصرية حتى تقوم بدورها في افريقيا !** نعم . لا بد من مساعدة الكنيسة المصرية حتى تقوم بدورها في افريقيا . **ودورها يتلخص في الوقوف امام المد الاسلامي والمد الشيوعي** ولن يجد البابا شنودة اقوى مؤيد من الرئيس ـ كارتر ـ المشهور بتمسكه





كل اساقفة الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية ، والبروتستانتية من الآباء والابنـاء والامهات لاستقبال البابا شنوده الثالث

بنصرانيته . فالاقباط في مصر يخدمون التطلعات الامريكية في افريقيا من جانبين .

الدور المصري

لا بد من ضمانات لحماية الامدادات والمساعدات الامريكية للحكومة المصرية ولا بد من ضمانات لاستمرارية اتكال السلطة على واشنطن .

ويقدم البابا شنوده واتباعه قدرا كبيرا من هذه الضمانات . فالدور القبطي في تخريب العلاقات الليبية المصرية معروف ونتيجة لذلك فقد تقلصت مصادر الامدادات والدعم المادي . والدور القبطي في اثارة المشاعر المتحاملة على مساعدات دول الخليج العربي واضح مما اكد على سرعة الارتماء في احضان واشنطن وتغلغلهم في الاقتصاد المصري ضمانة اخرى . وللصليبيين دور عظيم في اقامة الشيوعية في مصر وبمقدورهم التلويح بخطرها من حين لاخر .

وفوق كل هذا وكما صرح شنوده :
— الرئيس السادات رئيسنا الغالي وعلاقته بالكنيسة طيبة وراقية — .

الدور الفلسطيني

ان اطماع الصليبيين في فلسطين بينة وتعاونهم مع اليهود لا شك فيه . وتصريحات المسئولين الصليبيين في لبنان تنضح حقدا على الاسلام والمسلمين وتأييدا صارخا للعدو اليهودي في فلسطين وسيناء تبطية !! . والحقوق النصرانية في القدس جوهر ما بحثه البابا شنودة مع الرئيس كارتر .

الدور الاسلامي

ان تحركات الاقباط في مصر ضد تطلعات الشعب المصري في تطبيق الشريعة الاسلامية مستمرة ونشرنا في — المجتمع — وثيقتين بهذا الخصوص .

— ووسائل الافساد والتخريب بتوجيه صليبي .

وتأييدهم للرئيس السابق في ظلم المسلمين يتناسق ودورهم في المنطقة.

وتكملة لتمثيلية — القيادات الدينية — جاء دور انشاء جامعة كبرى على غرار الازهر مهمتها التضليل الصليبي في افريقيا والعالم العربي . فقد أشارت الصحف الامريكية والمحلية الى المشاورات التي يقوم بها البابا شنودة في الاوساط الامريكية لضمان التمويل لهذا المشروع . ومما يذكر ان الرئيس السادات وكارتر قد بحثا هذا الامر وكانت موافقة السادات مرهونة بتولي الحكومة الامريكية بتغطية مصاريف اقامة هذه الجامعة .

فهل يتحقق الحلم الذي طالما داعب الصليبيين خاصة منذ انعقاد — مؤتمر التبشير الاول — في القاهرة عام ١٩٠٦ بانشاء جامعة تنصيرية تنافس الازهر لتخريج — الدعاة — الصليبيين . ؟ !

بعض الادوار

هذه بعض الادوار التي تكفل بها البابا شنودة وهذه ابعاد الرحلة المشبوهة الى واشنطن .

فهل تستيقظ حكومات الشعوب المسلمة ؟ !

وهل يتحرك المسلمون لحماية عقيدتهم وحقوقهم واراضيهم ؟ ! .



الاسقف سركيسيان بطريرك الارمن الارثوذكس يقدم سجادة عليها عبارات باليونانية والقبطية



الصحافة الكويتية

يكتب لنا الاخ سعيد السعود من الدمام سطورا عن اثر الصحافة الكويتية كوسيلة من وسائل الاعلام المهمة ويذكر ما لها من تأثيرات سيئة على المجتمع والشباب وكان الاولى بها ان تنشر الموضوعات العلمية المفيدة والاخبار الاجتماعية النافعة وان تجعل اهدافها واتجاهاتها خاضعة لمعاني الاسلام والاخلاق . ضاربا امثلة في هذا الموضوع ونشكره على غيرته وحرصه ان امور السود فاشية ومعروفة ولكن المسلم يسأل الله العون والثبات ويحاول جاهدا بالعمل الصامت والكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة ان يحقق دعوة الله سبحانه ويقصر من طريق الشر ما استطاع .

دعوة الشيخ عبد الحميد كشك الى الكويت

يرى الاخ عبد الحميد عبد الرحمن الطعيمي من الدمام بان الجمعية لم تأل جهدا بنشر دعوة الخير وذلك بدعوة بعض العلماء والمفكرين لعقد الندوات والقاء المحاضرات ويطلب منا دعوة الشيخ كشك الى الكويت وزيادة في حبه للشيخ الكريم انه اذا حضر الى الكويت فسيأتي هو (الاخ عبد الحميد) مستمعا ومسجلا لكلماته وبدورنا نشارك بالثناء العاطر لفضيلة الشيخ الجليل وندعو له بالصحة والعافية دوما وندعوه فعسي ان يلبى الدعوة .

الصلة بالاخوان المسلمين

يسأل احد الاخوة المغتربين من الهند : هل لنا صلة بالاخوان المسلمين؟ والرد بان الاخوان جماعة اسلامية مخلصة تدعو للحق وتعمل جاهدة لرفع لواء الاسلام ونحن نعامل عموم المسلمين بالود والمحبة والمساعدة اذا امكن وذلك عن طريق مجلة الدعوة باعتبارها مجلة اسلامية فالصلة بهم من هذا الباب .

الطفل المسلم في المجتمع

يقدم لنا الاخ سمير جفام من تونس اقتراحا بافراد كلمات وامور تخص الطفل المسلم فيقول (اين نصيب الطفل المسلم في المجتمع) والحقيقة بودنا ان تكون المجتمع قائمة بكل ذلك ولكن الظروف مختلفة لا نرى ذلك (ونحاول دائما بالدعاء وبذل الجهد ان نحقق ما يقدم الافادة العامة للجميع) اما بقية طلباتك فسنرسل لك مجموعة اخرى من الرسائل اما المجموعة التى وصلتك فلا شكر على الواجب .